فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: السبت 2018/6/30 العدد: 4677

الخبر الرئيسي

شهيدان و415 إصابة بالرصاص والاختناق في مواجهات مع الاحتلال على حدود غزة

... ص 3

أبرز العناوين

"الحياة": عباس رفض عرضاً أمريكياً للقاء كوشنير في حضور عربي

"إسرائيل" تهدد: قد نعود للاغتيالات ولا حصانة لقادة حماس.. عملية عسكرية في غزة واردة

كوشنر وغرينبلات يخفضان توقعاتهما بشأن فرص نجاح صفقة القرن

الأردن ينفي تحذير "إسرائيل" من دور تركيا في القدس

رئيس هيئة الأسرى يقدم شهادته أمام المقرر الدولي الخاص ويتهم "إسرائيل" بقمع المعتقلين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	"الحياة": عباس رفض عرضاً أمريكياً للقاء كوشنير في حضور عربي	4
3.	السلطة الفلسطينية تندد بمخطط استيطاني جديد في جنوب القدس	5
4.	مفاوضات يونانية فلسطينية لتشغيل حقل غاز مقابل غزة	6
	المقاومة:	
5.	حماس تدرس ثلاثة مقترحات من وسطاء بشأن الوضع الإنساني والأمني في غزة	6
6.	حماس تدعو لمحاكمة قادة "إسرائيل" أمام "الجنايات الدولية"	7
7.	حماس: استمرار المسيرات يثبت فشل محاولات الاحتلال تخويف شعبنا	8
8.	فتح: قرار الاشتراكية الدولية بمقاطعة "إسرائيل" يظهر التأييد العالمي لفلسطين	8
9.	الضفة الغربية: فلسطينيان يستوليان على حاسوب عسكري يحوي "معلومات سرية"	9
10.	حماس وروسيا.. ماذا وراء اللقاءات المتكررة؟	9
	الكيان الإسرائيلي:	
11.	"إسرائيل" تهدد: قد نعود للاغتيالات ولا حصانة لقادة حماس.. عملية عسكرية في غزة واردة	10
12.	ليبرمان: "لن ننجر" إلى حرب مع قطاع غزة	12
13.	محكمة الاحتلال تلزم السلطة دفع تعويضات إلى "عملاء"	13
14.	معاريف: "صفقة القرن" تفجر خلافا بين نتنياهو وحكومته المصغرة	13
15.	محادثات إسرائيلية أمريكية عاجلة حول جنوب سورية	14
16.	الجيش الإسرائيلي: قدمنا إعانات إلى نازحين سوريين فروا من المعارك الى منطقة قريبة من الجولان	15
17.	الاحتلال يدرس توسيع مساحة الصيد في غزّة إلى 12 ميلا	15
	الأرض، الشعب:	
18.	القناة العبرية السابعة: 16 ألف مستوطن اقتحموا الأقصى منذ بداية العام	16
19.	عطا الله حنا: شعبنا يراهن على نفسه وعلى أحرار العرب والعالم وسيُفشل "صفقة القرن"	16
20.	مواجهات عنيفة في الضفة رفضا للاستيطان وتضامنا مع غزة	17
21.	رئيس هيئة الأسرى يقدم شهادته أمام المقرر الدولي الخاص ويتهم "إسرائيل" بقمع المعتقلين	18
22.	"فلسطينيي الخارج" يبحث في إسطنبول مواجهة "صفقة القرن"	19
23.	اعتصام فلسطيني في صور جنوب لبنان ضد سياسة التقليصات ودمج المدارس	21
24.	غزة: فريق كرة قدم مبتوري الأطراف... "بارقة أمل" لجرحى المجازر	21
	الأردن:	
25.	الأردن ينفي تحذير "إسرائيل" من دور تركيا في القدس	22

لبنان:		
26.	نصر الله: صفقة القرن هدفها تصفية القضية الفلسطينية	22
دولي:		
27.	كوشنر وغرينبلات يخفضان توقعاتهما بشأن فرص نجاح صفقة القرن	23
28.	الأمير ويليام خلال زيارته الأقصى: هل يسمح للشبان الفلسطينيين بالوصول إليه؟	23
29.	البرازيل: تمثال السيد المسيح يتوشح بعلم فلسطين في ريو دي جانيرو	24
30.	فيسك: كوشنر واهم والفلسطينيون لن يبيعوا قضيتهم بالمال؟	24
حوارات ومقالات		
31.	صفقة القرن والانتفاضة... منير شفيق	25
32.	لماذا اجتمع رؤساء المخابرات العربية مع الموساد؟... رأي القدس العربي	28
33.	صفقة ترامب.. هل ستنجح في تصفية القضية الفلسطينية؟... محمد إبراهيم المدهون	30
34.	إسرائيل في مواجهة "المعضلة الغزيّة": تسوية أم حسم عسكري؟... رون بن يشاي	34
35.	العملية العسكرية في غزة لن تحسّن الوضع الاستراتيجي لإسرائيل... عاموس هرئيل	39
كاريكاتير:		41

***

١. شهيدان و415 إصابة بالرصاص والاختناق في مواجهات مع الاحتلال على حدود غزة

غزة: أعلنت وزارة الصحة مساء يوم الجمعة، عن استشهاد طفل وشاب وإصابة 415 مواطنا بجروح مختلفة واختناق بالغاز، بينهم 11 طفلا وثلاثة مسعفين ومواطنتين، جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، الذي أطلقه جنود الاحتلال الإسرائيلي على المشاركين في مسيرات العودة الشعبية السلمية على الحدود شرق قطاع غزة.

وأكد مراسل "وفا" نقلا عن مصادر طبية استشهاد الشاب محمد فوزي محمد الحمايدة (24 عاما) برصاص الاحتلال في البطن والساق شرق رفح، وكذلك الطفل ياسر أمجد أبو النجا (14 عاما) شرق خان يونس، وإصابة أكثر من 415 مواطنا بينهم 136 تم نقلهم إلى المستشفيات، و279 نقلوا إلى النقاط الطبية وتمت معالجتهم ميدانيا، وان من بين الإصابات 3 حالات خطيرة.

وأفاد المراسل، نقلاً عن مستشفى الشفاء غرب مدينة غزة، بوصول إصابتين لشابين بالرصاص الحي خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال المتمركزة خلف السواتر الترابية، على الشريط الحدودي،

قرب موقع "ملكة" شرق حي الزيتون، شرق المدينة، وحالتهما وصفت بالمتوسطة، إضافة إلى إصابة آخرين بالاختناق بالغاز المسيل للدموع.

وأكد أن قوات الاحتلال أطلقت قنابل الغاز بشكل مباشر على سيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر الفلسطيني في منطقة ملكة شرق المدينة، ما أدى إلى إصابة طاقمها بحالات اختناق جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع.

واستهدف قوات الاحتلال مجموعات من المواطنين شرق بلدة خزاعة، شرق خان يونس، جنوب القطاع بالرصاص الحي وبقنابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابة مواطن برصاصة في قدمه، فيما أصيب آخرون بالاختناق بالغاز المسيل للدموع.

وأصيب عشرات المواطنين بالاختناق جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، الذي أطلقه جيش الاحتلال بكثافة على حشود المواطنين المشاركين في مسيرات سلمية، بالمناطق الحدودية شرق القطاع، للجمعة الرابعة عشر على التوالي للتأكيد على حق العودة لشعبنا.

وقام العشرات من الشبان بإشعال عشرات الإطارات المطاطية، في المناطق الحدودية، وأطلقوا طائرات ورقية وبالونات علم فلسطين في الأجواء تحمل صوراً للشهداء من الضفة والقطاع.

وتدور مواجهات بين المئات من الشبان والفتية وقوات الاحتلال على مقربة من السياج الحدودي في مناطق مراكز المخيمات، على امتداد الشريط الحدودي شرق القطاع، وتحديداً شرق مخيم البريج وسط القطاع وشرق مدينة رفح، جنوب القطاع، في جمعة من غزة إلى الضفة وحدة دم ومصير مشترك، وتقوم قوات الاحتلال بإطلاق الرصاص الحي وقنابل الغزل على المواطنين العزل.

وانطلقت حشود المواطنين باتجاه مناطق التماس مع الاحتلال الإسرائيلي شرق القطاع، بعيد صلاة عصر اليوم، وذلك بدعوة من الهيئة الوطنية العليا لمسيرة العودة، التي تتواصل في غزة للأسبوع الرابع عشر على التوالي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/6/29

٢. "الحياة": عباس رفض عرضاً أمريكياً للقاء كوشنير في حضور عربي

رام الله: علمت «الحياة» أن السلطة الفلسطينية رفضت عرضاً أميركياً لعقد لقاء جماعي يضم الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ومستشار الرئيس الأميركي صهره جاريد كوشنير، وقادة عدد من الدول العربية، للبحث في عملية السلام. كما نددت السلطة بمخطط استيطاني جديد جنوب مدينة القدس يهدف إلى عزل قرى وبلدات فلسطينية في المدينة المقدسة.

وكشفت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» أن فريق السلام الأميركي قدم، خلال جولته الأخيرة في المنطقة، اقتراح عقد اللقاء الجماعي، وأن مصر نقلته إلى الرئيس عباس الذي رفضه، واعتبره مناورة أميركية لجرّ الفلسطينيين للانخراط في المشروع المسمى «صفقة القرن». وأضافت أن عباس أبلغ الجانب المصري بأنه يعرف نيّات الأميركيين، وهي جرّ الفلسطينيين للانخراط في «صفقة القرن»، من خلال الادعاء أن الاعتراف بالقدس «عاصمة لإسرائيل» لا يشمل القدس الشرقية، وأن رسم حدود المدينة رهن بالمفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وأوضحت المصادر: «يدرك الفلسطينيون جوهر المسعى الأميركي، وهو حل سياسي وفق المواصفات الإسرائيلية، لذلك فإنهم يتحصّنون خلف موضوع القدس لإحراج الدول العربية ومنعها من الانخراط في هذه العملية السياسية». وأردفت: «ما يقلق الفلسطينيين ليس فقط اعتراف أميركا بالقدس عاصمة لإسرائيل، وإنما المسعى الحقيقي للمشروع السياسي، وهو إقامة دولة فلسطينية في غزة وأجزاء من الضفة الغربية، بلا حدود ولا إزالة مستوطنات ولا عودة لاجئين»، وأن الهدف هو «إقامة علاقات إسرائيلية – عربية، بعد إيجاد حل للقضية الفلسطينية، لذلك لن يسمحوا لهذه الصفقة بأن تمر على حساب قضيتهم الوطنية».

الحياة، لندن، 2018/6/30

٣. السلطة الفلسطينية تندد بمخطط استيطاني جديد في جنوب القدس

(وام): نددت السلطة الفلسطينية أمس الجمعة، بمخطط استيطاني «إسرائيلي» جديد في جنوب مدينة القدس يهدف إلى عزل قرى وبلدات فلسطينية في المدينة المقدسة. وذكرت وزارة الشؤون الخارجية الفلسطينية في بيان أن «إسرائيل» شرعت في تنفيذ أعمال توسيع لمستوطنة «هار جيلو» وربطها مع مستوطنة «جيلو» في جنوب القدس، وهو ما سيؤدي إلى الاستيلاء على مساحات شاسعة من أراضي بلدة «الولجة» ويعزلها عن محيطها الفلسطيني والاستيلاء على الأحواض المائية الموجودة في المنطقة.

ولفتت إلى أن هذه الخطوة تأتي في إطار مخطط توسيع حدود القدس جنوباً نحو التجمع الاستيطاني المسمى بغوش عتصيون وعزل القرى والبلدات الفلسطينية جنوب القدس عن محيطها الفلسطيني بهدف خلق أغلبية يهودية في ما يسمى بالقدس الكبرى.. مشيرة إلى أن المخطط يتضمن إقامة أكثر من 300 وحدة استيطانية جديدة وإنشاء خط للقطار الخفيف يربط مستوطنات شمال القدس بالمستوطنات الواقعة جنوبها.

الخليج، الشارقة، 2018/6/30

٤. مفاوضات يونانية فلسطينية لتشغيل حقل غاز مقابل غزة

تل أبيب: كشفت مصادر سياسية في تل أبيب، أمس (الجمعة)، عن وجود مفاوضات متقدمة بين السلطة الفلسطينية واليونان لاستئناف العمل في حقل الغاز البحري الفلسطيني قبالة شواطئ غزة. وقالت هذه المصادر إن شركة الطاقة اليونانية «ينيرجيان» هي التي تفاوض وزارة الطاقة في السلطة الفلسطينية حول تطوير هذا الحقل. وتتناول المباحثات الحالية الأبعاد التجارية للصفقة، واحتمال تولي الشركة اليونانية موضوع تطوير حقل الغاز، بعد أن انسحبت شركة أوروبية عملاقة من المشروع قبل 3 أشهر. وأضافت المصادر أنه تمت إحاطة وزارة الطاقة الإسرائيلية علماً بتفاصيل المفاوضات، إلا أن الوزارة رفضت التعقيب على هذا النبأ.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/6/30

٥. حماس تدرس ثلاثة مقترحات من وسطاء بشأن الوضع الإنساني والأمني في غزة

غزة–"الشرق الأوسط": كشفت مصادر فلسطينية قريبة من حركة «حماس» أن الحركة تدرس ثلاثة مقترحات رئيسية من وسطاء ينتمون إلى جهات مختلفة عربية ودولية بشأن حل الوضع الإنساني والأمني في قطاع غزة، موضحة أنها ترفض ربط أي مقترح بملف المفقودين الإسرائيليين وتصر على أن يتم ذلك من خلال «صفقة تبادل» تتضمن الإفراج عن مئات الأسرى الفلسطينيين.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن أحد المقترحات قدمه نيكولاي ميلادينوف مبعوث الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، والذي ينسّق خطواته مع مسؤولين أميركيين وإسرائيليين ومع دول أخرى عربية ودولية. وأشارت إلى أن مقترحاً آخر قُدّم من جهة عربية على علاقة قوية بـ«حماس» وثالثاً من خلال دولة أجنبية على علاقة أيضاً بـ«حماس». وزارت قيادات من الحركة أخيراً تلك الدولة وقابلت مسؤولين فيها.

وأشارت المصادر إلى أن «حماس» تنظر إلى بعض المقترحات على أنها «غير مكتملة»، ومنها مقترح ميلادينوف، لافتة إلى أن الأخير يجري من وقت إلى آخر تعديلات على مقترحاته بناء على اتصالات يجريها مع أطراف مختلفة بما فيها إسرائيل و«حماس» والسلطة الفلسطينية وجهات عربية ودولية.

وتابعت المصادر أن «حماس» تنظر إلى مقترحات ميلادينوف على أنها قضايا إنسانية بحتة لا تساعد في تحسين الوضع الاقتصادي والحياتي بشكل جذري وإنما بشكل مؤقت وليس في شكل مضمون، كما أنها لا تشمل أي اتفاق أمني واضح يضمن تنفيذه من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

وكشفت أن بعض المقترحات التي قدمها ميلادينوف يتعلق بإدخال وقود بشكل دائم لمحطة الكهرباء بغزة بدعم دولي، وفتح معابر القطاع بشكل دائم وإدخال كافة البضائع اللازمة مع الحفاظ على حق إسرائيل في أمنها من خلال منع بعض المواد التي يمكن استخدامها في تصنيع الأسلحة والصواريخ، وأن يتم توسيع مساحة الصيد للصيادين، والعمل على دعم مشاريع اقتصادية.

وقالت المصادر إن الحركة ترى في كل ذلك حلولاً مؤقتة وترغب في مشاريع اقتصادية ثابتة وحل نهائي لأزمة الكهرباء بغزة ورفع الحصار بشكل كامل ورفض أي محاولات إسرائيلية لوضع قوائم سوداء لمنع إدخال البضائع بحجة الاستخدام المزدوج.

وأشارت إلى أن المقترحين اللذين قدما من دولة عربية وأخرى أجنبية يشملان تقديم مساعدات إنسانية كاملة لقطاع غزة وفتح المعابر بشكل كامل وإدخال كافة البضائع على أن يكون هناك اتفاق أمني واضح بشأن الوضع الميداني بالتوصل لاتفاق تهدئة يشمل صفقة بشأن المفقودين الإسرائيليين الذين يعتقد أنهم أسرى لدى «حماس» وتتحفظ الحركة عن كشف مصيرهم.

ولفتت المصادر إلى أن «حماس» ترفض أي مقترح لا يشمل صفقة تبادل بشكل واضح تتضمن أسرى مقابل أسرى، على أن تتم ضمن شروط واضحة وبإشراف دولي لتطبيق كافة بنودها والالتزام قبل ذلك بتنفيذ شروط صفقة جلعاد شاليط عام 2011، بالإفراج عن كافة الأسرى الذين أعيد اعتقالهم.

ووفق المصادر ذاتها، فإن حركة «حماس» تنظر لكل تلك العروض على أنها ناقصة وغير مكتملة وبحاجة لتطوير لتصبح قابلة للتطبيق وتشمل كافة القضايا المتعلقة بغزة، دون المساس بسلاحها وقوتها التي تحاول إسرائيل إدراجها ضمن بعض المقترحات التي عرضت عليها من ذات الأطراف كوقف حفر الأنفاق تجاه المناطق الإسرائيلية المحاذية لقطاع غزة، ووقف إطلاق الصواريخ والالتزام الكامل بمنع أي هجمات من غزة لمدة لا تقل عن خمس سنوات. وأشارت المصادر إلى أن «حماس» أبلغت كافة الجهات التي قدمت لها مقترحات باستمرار المسيرات على طول الحدود إلى حين تحقيق أهدافها بكسر الحصار ورفض أي مشاريع سياسية تنتقص من حقوق الفلسطينيين.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/6/30

٦. حماس تدعو لمحاكمة قادة "إسرائيل" أمام "الجنايات الدولية"

غزة: دعت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، مساء الجمعة، إلى محاكمة قادة الاحتلال الإسرائيلي أمام محكمة الجنايات الدولية، لتعمدهم قتل طفل على حدود قطاع غزة.

وقال المتحدث باسم الحركة، حازم قاسم، في بيان له، إنّ "تعمّد الاحتلال قتل الأطفال المتظاهرين في مسيرات العودة وكسر الحصار السلمية، يؤكد ضرورة محاكمة قادة الاحتلال كمجرمي حرب أمام المحاكم الدولية". وأضاف قاسم أن "استمرار مسيرات العودة يثبت فشل محاولات الاحتلال تخويف شعبنا عبر هجماته المتكررة على القطاع، فمسيرات العودة وكل أنشطتها السلمية ستتواصل رغم إرهاب الاحتلال".

فلسطين أون لاين، 2018/6/30

٧. حماس: استمرار المسيرات يثبت فشل محاولات الاحتلال تخويف شعبنا

غزة: أكدت حركة حماس أن "مشاركة جماهير شعبنا للجمعة الرابعة عشرة في مسيرات العودة؛ هو تثبيت لحق العودة والإصرار على عروبة القدس.

وقالت الحركة في بيانٍ، الجمعة: إن "كل ذلك يعني أن هذه المسيرات ترسم خارطة الوطن الكبير وتربط الفلسطيني حيث وجد في مناطق الشتات، بفلسطين التاريخية عبر تمسكه بحق العودة".

وبين الناطق باسم الحركة حازم قاسم أن "رسالة هذه المسيرات هي رسالة أن الرابط بين أهل غزة وإخوانهم في الضفة وفي الداخل المحتل وفي الشتات هي وحدة دم، وأن مصير هذا الشعب لا يمكن تجزئته، بل هو مصير مشترك؛ ينبغي لكل أبناء شعبنا المشاركة في هذه الحالة النضالية لنكتب بأنفسنا وثيقة تقرير مصيرنا المشترك". وتابع: "استمرار هذه المسيرات يثبت فشل محاولات الاحتلال تخويف شعبنا عبر هجماته المتكررة على القطاع، فمسيرات العودة وكل أنشطتها السلمية ستتواصل برغم إرهاب الاحتلال".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/6/29

٨. فتح: قرار الاشتراكية الدولية بمقاطعة "إسرائيل" يظهر التأييد العالمي لفلسطين

رام الله: أشادت حركة فتح بقرار منظمة الاشتراكية الدولية الذي انعقد في جنيف، والقاضي بمقاطعة إسرائيل وفرض عقوبات عليها، بناء على مشروع تقدم به الوفد الفلسطيني برئاسة مستشار الرئيس للشؤون الخارجية والعلاقات الدولية نبيل شعث.

ودعا الناطق باسم الحركة، جمال نزال، إلى تطبيق هذا القرار الذي قال إنه «يظهر التأييد العالمي للحق الفلسطيني، وتمسك الشركاء الدوليين بالقانون الدولي».

وأشار نزال إلى أن صمود أطراف عالمية في «خندق الحق الفلسطيني»، ووقوفها في وجه الضغوطات والابتزازات الإسرائيلية ومن يقف معها، «يُظهر جليا أن فلسطين تظل بوصلة الضمير في العالم».

وأكد أن ذلك يعزز الإصرار الفلسطيني على النضال والصمود «ضد محاولات التركيع والتبصيم التي تمارسها إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية تجاه قضيتنا، خاصة منذ اعتراف (دونالد) ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل».

وطالب الناطق باسم حركة فتح الأحزاب الصديقة المشاركة في حكومات أو العاملة في المعارضة إلى «توجيه حكوماتها للوقوف بشكل حاسم مع فلسطين يوم الإثنين المقبل، في مؤتمر مجلس حقوق الإنسان المزمع عقده في جنيف»، بهدف بحث البند السابع وضرورة توفير حماية دولية للشعب الفلسطيني من العنف والإرهاب الإسرائيلي.

القدس العربي، لندن، 2018/6/30

٩. الضفة الغربية: فلسطينيان يستوليان على حاسوب عسكري يحوي "معلومات سرية"

تل أبيب: استطاع شابان فلسطينيان يُعتقد أنهما من سكان الضفة الغربية، التسلل إلى قاعدة عسكرية إسرائيلية في النقب والاستيلاء على حاسوب أُفيد بأنه يحوي معلومات وبيانات سرية مهمة.

وقالت مصادر عسكرية إن الفلسطينيين تسللا إلى القاعدة المذكورة ليلة الخميس – الجمعة، وغادرا وفي حوزتهما الحاسوب من دون أن يتمكن الجيش من إلقاء القبض عليهما. وقام الجيش الإسرائيلي، فجر أمس (الجمعة)، بتمشيط المنطقة، بحثاً عن الشابين، فيما قررت قيادة الجيش فتح تحقيق في ملابسات الحادث. وعندما فشل الجيش في العثور عليهما، انتشرت قوات الشرطة والمخابرات في المنطقة وأقامت حواجز وراحت تداهم البيوت في بلدات عدة في المنطقة.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/6/30

١٠. حماس وروسيا.. ماذا وراء اللقاءات المتكررة؟

افتكار مانع–موسكو: تزايدت في الآونة الأخيرة لقاءات المسؤولين الروس مع قيادات في حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، مما يولد تساؤلات عن الأسباب والدوافع خلف هذه اللقاءات، وهل هناك دور تسعى روسيا للعبه في القضية الفلسطينية؟

فقد وصل إلى العاصمة الروسية موسكو وفد من حركة حماس بقيادة عضو المكتب السياسي موسى أبو مرزوق في زيارة هي الثالثة خلال أقل من عام، التقى خلالها بنائب وزير الخارجية المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط ميخائيل بوغدانوف.

وتعليقا على الزيارة ترى الخبيرة في شؤون الشرق الأوسط يلينا سويونينا أن اللقاءات بين قيادات حماس وروسيا أصبحت دورية، ويتم خلالها تبادل الآراء والتشاور، لا سيما مع وجود الكثير من المواضيع التي يمكن أن يتطرق إليها الطرفان.

وأضافت أن قيادة حركة حماس تريد من روسيا بذل جهود للتخفيف من معاناة قطاع غزة، وأن يكون لها دور داعم في التصدي لصفقة القرن، لكن في المقابل ترى روسيا أن تعثر المصالحة الفلسطينية أضر كثيرا بالحراك الوطني الفلسطيني وبالوضع الفلسطيني في مواجهة التحديات.

من جهته يرى كبير باحثي معهد أوروبا ألكسندر شوميلين أن حركة حماس لديها مصلحة في استمرار التواصل مع الجانب الروسي، لأن موسكو واحدة من عواصم قليلة تقيم علاقات مع الحركة، فضلا عن أن روسيا دولة مؤثرة في منطقة الشرق الأوسط، ودورها ضروري لموازنة الموقف الأميركي المنحاز إلى إسرائيل.

وأضاف أن روسيا لديها موقف مبدئي من تسوية القضية الفلسطينية يستند إلى حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية واحترام حق العودة، كما أن روسيا لم تؤيد القرار الأميركي نقل السفارة الأميركية إلى القدس المحتلة.

وهناك أمر مهم جدا بالنسبة لحماس –يتابع شوميلين– وهو أن روسيا ترفض اعتبار حركة حماس إرهابية وتعتبرها لاعبا سياسيا ومكونا مهما من مكونات الشعب الفلسطيني، لذلك فإن الحركة تعول على الدور الروسي في التصدي لأي محاولات أميركية لشيطنة الحركة وتصنيفها عبر مجلس الأمن الدولي كحركة إرهابية، كما يصدر أحيانا من مسؤولين أميركيين.

الجزيرة.نت، 2018/6/30

١١. "إسرائيل" تهدد: قد نعود للاغتيالات ولا حصانة لقادة حماس.. عملية عسكرية في غزة واردة

ذكرت **القدس، القدس، 2018/6/29**، أن آفي ديختر رئيس لجنة الأمن والخارجية في الكنيست الإسرائيلي، المسؤول السابق لجهاز" الشاباك الإسرائيلي، ألمح الى فرص تنفيذ جيش الاحتلال عملية عسكرية في غزة واستئناف سياسة الاغتيالات بما يشمل قائد حركة حماس في غزة يحيى السنوار.

وقال ديختر، اليوم الجمعة، إن إسرائيل ستعمل على إيجاد أي وسيلة لوقف "إرهاب" الطائرات الورقية الحارقة حتى ولو كان ذلك عبر عملية عسكرية في غزة. وشدد ديختر في تصريحات لإذاعة 103

التابعة لصحيفة معاريف العبرية، على أن "إسرائيل لن تسمح باستمرار الإرهاب دون أي عوائق أو التصدي له". وادعى أن حماس "تشعر بالضعف" منذ الأحداث في سوريا واليمن ولم تعد كما كانت في الماضي، قائلا ان "حماس باتت تدرك جيدا مدى قوة إسرائيل، وأن قوتها العسكرية أكبر بكثير من قدراتها. لقد حفروا عشرات الأنفاق خلال السنوات الأخيرة، والآن هذا الحلم تبخر عندما وجدت إسرائيل الحل المناسب". وأشار إلى أن إسرائيل لا ترغب في أي معركة أو مواجهة مع حماس، ولكن الأوضاع المعقدة في الجنوب قد تفرض على إسرائيل أن تلجأ الى اي سيناريو لوقف "الإرهاب"، مشيرا إلى أن ذلك سيكون ضمن حسابات وخطوات محكمة. ولم يستبعد ديختر، وهو أحد المبادرين لعمليات الاغتيال حين كان رئيسا للشاباك، استئناف هذه السياسة في القريب، واصفا ذلك بانه "عملية ردع مهمة". واعتبر ديختر أن يحيى السنوار قائد حركة حماس في غزة "هدفا شرعيا وجديرا بالاغتيال" وقال "لا أحد في غزة محصن من الاغتيال".

وأضاف **موقع "عربي 21"، 2018/6/30**، عن عدنان أبو عامر، أن الجنرال عوزي ديان النائب السابق لرئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، أن "مستوطني غلاف غزة يجب أن يمارسوا ضغوطهم على الحكومة والجيش لتنفيذ عملية عسكرية واسعة ضد غزة، خشية أن تمتد الطائرات المشتعلة لمناطق أخرى، لأنه طالما أن رؤساء التجمعات الاستيطانية لا يطالبون الحكومة والجيش بالقيام بهذه العملية، فإن الأخيرتين لن يستخدما القبضة الحديدية".

وأضاف ديان، الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي، أن "إسرائيل لا تريد الخروج إلى حرب، ولا حتى حرب محدودة، طالما أن الرأي العام لا يدعمها، من يجب أن يدفع باتجاه هذه الحرب هم مستوطنو الغلاف، لأن أحد أسباب استمرار هذه الظاهرة أنها مقتصرة فقط على منطقة غلاف غزة، ولكن لو وصلت الطائرات لمناطق وسط إسرائيل، فإن التعامل الحكومي والعسكري سيكون مختلفا بالضرورة، مما يضع مخاطر تمددها جغرافيا".

أوفير سوفير سكرتير حزب الاتحاد القومي قال إن "إسرئيل مطالبة بأن تحسم الوضع القائم في غزة، ويجب عليها وقف سياسة التجاهل لمواصلة ظاهرة الطائرات الورقية المشتعلة، والعمل على إعادة الهدوء إلى الجنوب، واستعادة الجنود الأسرى".

وكشف النقاب عن "تنظيم حملة لهذا الغرض لوقف الحرائق في الحقول الزراعية، وإطلاق الصواريخ، لأن العدو يفهم لغة القوة جيدا، وحين قتلنا خمسين من متظاهريه في أواسط مايو توقفت مسيرات غزة".

وزير التعليم نفتالي بينيت، عضو المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية، قال إن "ضبط النفس الذي تبديه الحكومة والجيش تجاه غزة سيؤدي حتما لتصعيد عسكري، وإسرائيل مخطئة لأنها لم تقم باغتيال مطلقي الطائرات الورقية، مما يتطلب اليوم رفع مستوى الرد على هذه الظاهرة".

وأضاف أن "إسرائيل لو قتلت أول من أطلق هذه الطائرة لتوقفت هذه الظاهرة منذ البداية، ومنعنا إطلاق ثلاثة آلاف طائرة جاءت بعدها، حتى لو تلقينا انتقادات من أوروبا والمجتمع الدولي، ولذلك يجب أن نتعامل اليوم مع من يطلق الطائرة تماما كمن يطلق صاروخ القسام، وسأواصل موقفي في هذا الاتجاه داخل الحكومة".

مراسل معاريف العسكري تال ليف–رام نقل عن مصدر سياسي كبير في تل أبيب قوله، إن "إسرائيل لن تستدرج لمواجهة مع حماس بسبب الضغط الجماهيري الحاصل داخل إسرائيل".

وأضاف في مقال ترجمته "عربي21" أنه "يمكن الذهاب لعملية عسكرية واسعة في غزة غدا صباحا، لكن هناك اعتبارات إضافية مثل الوضع في الجبهة الشمالية والعائق المادي شرق غزة، الذي يعمل الجيش على إنهائه أواخر العام الجاري، ولذلك فإن إسرائيل لا تنوي تغيير سياستها تجاه قطاع غزة رغم استمرار إطلاق القذائف الصاروخية".

وأوضح أنه "سيتم استهداف مواقع محددة في القطاع كما حصل الأسابيع الأخيرة، فيتم الرد بطريقة محدودة، لدينا سياسة محددة، ولن ننجر لما تريده حماس، رغم أننا ندرك حجم معاناة مستوطني غلاف غزة، لكن القرارات الكبيرة لا تتخذ تحت ضغط الرأي العام، لأن المواجهة العسكرية الكبيرة اليوم لا تخدم المصلحة الإسرائيلية: أمنيا وسياسيا، لأنه قبل الوصول لمرحلة العملية العسكرية، يجب تحضير الحلول السياسية".

١٢. ليبرمان: "لن ننجر" إلى حرب مع قطاع غزة

تل أبيب: أكد وزير الدفاع الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، رفضه "الانجرار إلى حرب مع قطاع غزة"، وقال إن «المواطنين في إسرائيل يستطيعون العيش باطمئنان إلى قيادتهم. فنحن نتصرف بمسؤولية. لا ننجر إلى الحروب بل نقود ونكون مبادرين إن احتجنا». وأضاف ليبرمان وهو يتحدث إلى مجموعة من الضباط العسكريين الجدد: «عندما أقف أمامكم الآن، أرى قادة الفرق والألوية في العقد المقبل. أرى أمامي أفضل قوة دفاعية في العالم، في أقوى جيش في الشرق الأوسط – بكل أذرعه – جواً وبحراً وبراً – جاهزة لأي سيناريو». وأشار إلى المطالبات الموجهة إليه بالذات، بوصفه كان قد وعد باغتيال قادة «حماس» عندما كان في المعارضة، فقال: «نحن شعب عديم الصبر.

نريد كل شيء على الفور والآن، «السلام الآن»، «الحرب الآن»، «الحسم الآن». لكن السياسة الأمنية الجدية والمسؤولة لا ينبغي أن تكون استجابة لضغط إعلامي أو جماهيري».

الشرق الأوسط، لندن، 2018/6/30

١٣. محكمة الاحتلال تلزم السلطة دفع تعويضات إلى «عملاء»

رام الله: فرضت محكمة إسرائيلية على السلطة الفلسطينية، دفع تعويضات مالية إلى فلسطينيين سجنتهم (السلطة) بشبهة «التخابر مع إسرائيل»، لكن هذا القرار القضائي قابل للطعن. وكان 52 فلسطينياً من أنحاء الضفة الغربية كافة، قدّموا دعاوى إلى المحكمة المركزية الإسرائيلية في القدس المحتلة، ضد السلطة الفلسطينية، لأنها «حبستهم من دون إذن محكمة، وعذّبتهم بشبهة التخابر مع إسرائيل». وقبلت المحكمة ادعاءاتهم في نيسان (أبريل) 2017. وبناء على ذلك الحكم، طلب هؤلاء من المحكمة إجبار السلطة على دفع 15 ألف شيكل (أربعة آلاف دولار) لكل منهم، مقابل كل يوم أمضاه في السجن. غير أن المحكمة رفضت ذلك، وفرضت على السلطة دفع 422 شيكل (نحو 115 دولار) لكل سجين عن كل يوم، ليبلغ مجموع ما ستدفعه السلطة إلى مقدمي الدعاوى 2.13 مليون شيكل (أكثر من ثلاثة ملايين ونصف المليون دولار). وقال نائب رئيس المحكمة القاضي موشيه دروري أن هذا المبلغ «أولي»، مشيراً إلى أن «قرارات إضافية ستصدر قريباً من المحكمة، في شأن التعويضات عن التعذيب».

الحياة، لندن، 2018/6/30

١٤. معاريف: "صفقة القرن" تفجر خلافا بين نتنياهو وحكومته المصغرة

قالت صحيفة "معاريف" العبرية، إن هناك خلافا بين رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، والحكومة الإسرائيلية المصغرة "الكابينيت"، بشأن تقديم تنازلات لإقناع الجانب الفلسطيني ببدء التفاوض بشأن "صفقة القرن".

وذكرت "معاريف" أن نتنياهو يحاول تقديم تنازلات في المستوطنات غير القانونية في شمال وشرق القدس، ليقبلها الطرف الفلسطيني، وهو ما ترفضه الحكومة الإسرائيلية المصغرة "الكابينيت"، في وقت جرت مناقشات كثيرة في هذا الإطار خلال العام الماضي، دون جدوى.

وكتب نداف هعتسني، المحلل السياسي للصحيفة العبرية، أن ثمة خلافات جوهرية داخل الحكومة الإسرائيلية حول إخلاء المستوطنات غير الشرعية أو غير القانونية في محيط مدينة القدس، ونتنياهو طلب من حكومته تقديم تقارير ربع سنوية حول الأمر نفسه، وتدخلت الإدارة الأمريكية في ذلك.

فيما رأى الكاتب الإسرائيلي أن "صفقة القرن" هي خطة تعزى لنتنياهو أكثر من دونالد ترامب نفسه، وتدور حول إقامة دولة فلسطينية ناقصة، عاصمتها جزء من مدينة القدس ـ لم يسم اسم المدينة المقترحة ـ مع التنازل عن بعض المناطق في المدينة نفسها، لكن مع سيطرة إسرائيلية على أجزاء كبيرة من الضفة الغربية وغور الأردن.

وأوضح الكاتب نفسه أن نتنياهو يقول "نعم" لـ"صفقة القرن"، لإدراكه أن الفلسطينيين سيرفضون خطة ترامب للسلام، وهو مدعوم برأي اليمين في إسرائيل، فضلا عن أنه يؤمن بوجود صديق حقيقي في البيت الأبيض، ممثلا في ترامب، ويستغل بدوره رفض الفلسطينيين لـ"صفقة القرن" لتنفيذ ما يرنو إليه.

وفي السياق ذاته، كتبت القناة السابعة العبرية، مساء يوم الجمعة، 29 يونيو/حزيران، أن طاقم المفاوضات الأمريكي للسلام، بقيادة جاريد كوشنر، لم يتحدث مع الحكومة الإسرائيلية حول تقديم تنازلات لإنجاح وتمرير "صفقة القرن"، وأن الأمر يتعلق بكون الجانب الفلسطيني يرفض الحديث مع نظيره الأمريكي، لرفضه، في الأساس، خيار السلام الذي قدمه الرئيس دونالد ترامب.

ونقلت القناة على موقعها الإلكتروني على لسان مصدر أمريكي بارز أن الطرف الإسرائيلي يرغب الحديث عن سلام اقتصادي أعمق وأفضل من السلام السياسي، وأن ما يعرقل إتمام "صفقة القرن" هو رفض الفلسطينيين مجرد الجلوس مع الأمريكيين، رغم أن جولة صهر الرئيس، جاريد كوشنر، المكوكية في منطقة الشرق الأوسط، ناقشت الأمر نفسه مع الدول العربية، في مصر والسعودية والأردن وقطر وإسرائيل.

رأي اليوم، لندن، 2018/6/29

١٥. محادثات إسرائيلية أمريكية عاجلة حول جنوب سورية

الناصرة، القدس المحتلة – «الحياة»، رويترز: غادر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، غادي آيزنكوت، مساء أول من أمس، إلى الولايات المتحدة الأميركية، بناء على دعوة طارئة من رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية، الجنرال جوزيف دانفورد. وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية، بأن آيزنكوت سيجتمع خلال زيارته لواشنطن، بمسؤولين أمنيين وعسكريين لبحث «مواجهة التهديدات الأمنية في الشرق الأوسط، مع التركيز على تطورات الساحة السورية». وغاب آيزنكوت، مساء أمس، عن حفل تخريج دورة طيارين في سلاح الجو الإسرائيلي للمشاركة في الاجتماع الذي وصف بـ «العاجل» مع الجنرال دانفورد.

ووفق صحيفة «هآرتس»، فقد تم ترتيب اجتماع آيزنكوت مع دانفورد قبل أيام، وسيناقش الجانبان بشكل أساسي الأحداث في سورية، فضلا عن الجهود البلدين المشتركة لـ «تقييد التدخل العسكري الإيراني في المنطقة». ورفع الجيش الإسرائيلي حالة التأهب في الجولان المحتل مع تصاعد القتال في الجنوب السوري.

الحياة، لندن، 2018/6/30

١٦. الجيش الإسرائيلي: قدمنا إعانات إلى نازحين سوريين فروا من المعارك الى منطقة قريبة من الجولان

القدس: أعلن الجيش الإسرائيلي اليوم الجمعة أن إسرائيل قدمت إعانات إلى نازحين سوريين فروا من المعارك في محافظة درعا ولجأوا إلى منطقة سورية قريبة من هضبة الجولان التي تحتلها.

ولم يوضح الجيش كيف تم ايصال هذه الإعانات إلى الأراضي السورية لكنه قال في بيان انه تم خلال الليل إرسال أطنان من المواد الغذائية، لا سيما طعام الأطفال والملابس وأدوية، إلى النازحين الذين أقاموا في مخيم مرتجل.

وقال وزير الجيش الإسرائيلي افيغدور ليبرمان إن الدولة العبرية ستقدم مساعدات عبر الحدود لكن لا مجال بتاتا لعبور العائلات النازحة الى المنطقة المحتلة من الهضبة الاستراتيجية.

وكتب ليبرمان على (تويتر) "إننا نراقب عن كثب ما يحصل في جنوب سوريا"، مضيفا "كالعادة سنكون جاهزين لتوفير كل المساعدة الانسانية للنساء والاطفال المدنيين لكننا لن نقبل بأي لاجئ سوري في منطقتنا". وقال "سوف نحرص على حماية مصالح إسرائيل الأمنية".

وقال بيان للجيش إنه "يتابع من كثب التطورات في جنوب سوريا وهو مستعد لمختلف السيناريوهات. لن نسمح للسوريين بالدخول إلى إسرائيل وسنواصل صون مصالحنا الأمنية".

القدس، القدس، 2018/6/29

١٧. الاحتلال يدرس توسيع مساحة الصيد في غزّة إلى 12 ميلا

أحمد دراوشة: قدّمت قيادة الاحتلال العسكريّة، في الأيام الأخيرة، توصياتها للقيادة السياسيّة بضرورة توسيع مساحة الصّيد في قطاع غزّة من تسعة أميال بحريّة إلى 12 ميلا بحريًا. ووفقًا للتوصية التي نشرتها التلفزة الرسميّة الإسرائيليّة – "كان"، فإن توسيع مساحة الصّيد ستحسّن الوضع الاقتصادي في القطاع وستخفض نسبة البطالة في القطاع. ولم تتخذ الحكومة الإسرائيليّة قرارا بهذا الخصوص

بعد، في حين قال المتحدث باسم جيش الاحتلال للقناة إن توسيعَ مساحة الصّيد يأتي تبعًا لتقديرات الأوضاع العملياتيّة ومشروطة بموافقة القيادة السياسة.

عرب 48، 2018/6/29

١٨. القناة العبرية السابعة: 16 ألف مستوطن اقتحموا الأقصى منذ بداية العام

رام الله – ترجمة خاصة: ذكرت إحصائية إسرائيلية، اليوم الجمعة، أن 16 ألف مستوطن اقتحموا المسجد الأقصى منذ بداية العام الجاري وحتى بداية شهر يونيو (حزيران) الجاري.

وحسب الإحصائية التي أوردتها القناة العبرية السابعة، فإن هذا العدد هو الأكبر ويعتبر قياسيا بالنسبة للأعوام الماضية، مشيرةً إلى أن 14 ألف مستوطن اقتحموا الأقصى خلال عام 2017.

وأوضحت أن 384 مستوطن اقتحموا المسجد الأقصى هذا الأسبوع بزيادة قدرها 15% مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

القدس، القدس، 2018/6/29

١٩. عطا الله حنا: شعبنا يراهن على نفسه وعلى أحرار العرب والعالم وسيُفشل "صفقة القرن"

الناصرة – «القدس العربي»: أكد المطران عطا الله حنا أن صفقة القرن لن تنال من القضية الفلسطينية لأن شعبها محق وينبض بالحياة، وفي الوقت ذاته شدد على أن القدس لن تعود لأصحابها بالخطابات والمؤتمرات والتغني بعروبتها فحسب. وشدد أيضا على «أن تحرير الأرض يحتاج أولا لتحرير العقول من الجهل والضغينة «.

وأكد خلال استقباله وفدا من مركز الأبحاث الفلسطيني الأمريكي ضم عددا من الأكاديميين والمثقفين الأمريكيين داخل كنيسة القيامة في القدس المحتلة، مرحبا بزيارتهم، على أهمية مثل هذه الزيارات التي تأتي في سياق التضامن مع الشعب الفلسطيني والتعاطف مع قضيته الوطنية خاصة مع مدينة القدس المستهدفة والمستباحة في مقدساتها وأوقافها وأبناء شعبها.

وأضاف المطران حنا للضيوف الأمريكيين ان هناك مؤامرات غير مسبوقة هادفة لتصفية القضية الفلسطينية آخرها «صفقة القرن»، مشددا على أنها ستبوء بالفشل. وتابع «لا يحق لأي جهة سياسية في هذا العالم أن تتجاهل حقوقنا وانتماءنا لهذه الأرض المقدسة. منذ النكبة وحتى اليوم وشعبنا الفلسطيني يتعرض للمؤامرات لتصفية قضيته العادلة ولكنها تحطمت لان شعبنا شعب موجود ولا يحق لاي جهة في هذا العالم بأن تشطب فلسطين من على الخارطة».

واستعرض الانتهاكات الإسرائيلية الخطيرة التي تستهدف الحجر والبشر وتستهدف المقدسات والأوقاف والإنسان الفلسطيني المقدسي في كافة مفاصل حياته. وأضاف مخاطبا الأساتذة الأمريكيين «عندما ستعودون الى بلدكم قولوا لشعبكم إن الفلسطينيين متمسكون بحقوقهم وثوابتهم وانتمائهم لهذه الأرض، وإن قرارات ترامب الجائرة لن تزيدنا كفلسطينيين إلا تشبثا وانتماء بالقدس التي نعتبرها عاصمة روحية ووطنية لشعبنا الفلسطيني».

كما أكد أن الفلسطينيين المسيحيين متشبثون بأصالتهم الإيمانية وجذورهم العميقة في تربة هذه الأرض. وتابع «نحن فلسطينيون.. هكذا كنا وهكذا سنبقى ولن تؤثر علينا أية قرارات جائرة او إجراءات تعسفية، المتآمرون على المقدسات والأوقاف المسيحية هم ذاتهم المتآمرون على المقدسات والأوقاف الإسلامية. نحن شعب واحد هكذا كنا وهكذا سنبقى ولن تنجح أي محاولات هادفة للنيل من وحدتنا».

القدس العربي، لندن، 2018/6/30

٢٠. مواجهات عنيفة في الضفة رفضا للاستيطان وتضامنا مع غزة

رام الله . «القدس العربي»: اندلعت مواجهات في عدة مناطق في الضفة الغربية، ضمن فعاليات «جمعة الغضب» التي دعت إليها قيادة القوى الوطنية والإسلامية، رفضا للاستيطان ومخططات الإدارة الأمريكية في المنطقة، وتضامنا مع دعوات النفير في قطاع غزة، أسفرت عن وقوع إصابات، في الوقت الذي واصل فيه جيش الاحتلال حملات الاعتقال، بينما أحرق مستوطنون مساحات واسعة من الأراضي الزراعية.

واندلعت مواجهات عند حاجز «بيت إيل» العسكري الإسرائيلي، الواقع عند المدخل الشمالي لمدينة رام الله وسط الضفة الغربية.

وتجمع حشد كبير في مواجهة الحاجز بعد صلاة الظهر مباشرة، وأشعلوا النار في إطارات السيارات، ورشقوا جنود الاحتلال بالحجارة، فيما قام الجنود بإطلاق الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز صوب المتظاهرين، ما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المشاركين.

كما اندلعت مواجهات مماثلة في بلدة كفر قدوم التابعة لمحافظة قلقيلية، ضمن المشاركة الأسبوعية لأهالي القرية والمتضامين، رفضا للقرارات الأمريكية ضد مدينة القدس، وضد مخططات الاستيطان التي تنفذها سلطات الاحتلال بحق أراضي البلدة. وشهدت منطقة باب الزاوية وسط مدينة الخليل جنوب الضفة مواجهات بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال.

وقبيل اندلاع هذه المواجهات، شنت قوات الاحتلال حملات مداهمة لعدة مناطق في الضفة، انتهت باعتقال عدد من الفلسطينيين، منهم شاب من مدينة الخليل، التي اخضع العديد من المنازل في عدة أحياء في المدينة، لمداهمات وتفتيش.

واعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة شبان من مدينة رام الله أثناء مرورهم على حاجز زعترة قرب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية. وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اعتقلت الشبان الثلاثة.

واحتجزت قوات الاحتلال أسيرا محررا من بلدة قباطية جنوب جنين لساعات في معسكر سالم الإسرائيلي جنوب المدينة الواقعة شمال الضفة، قبل أن تخلي سبيله فجر أمس الجمعة، بعد استدعائه من قبل المخابرات الإسرائيلية.

وفي سياق اعتداءات المستوطنين المتطرفين على أهالي الضفة الغربية، اقتحم المئات منهم فجر أمس بلدة كفل حارس شرق مدينة سلفيت بحماية معززة من جنود الاحتلال لأداء «طقوس تلمودية».

وتخلل العملية قيام المستوطنين المتطرفين بالاعتداء على رجل مسن، حاول فتح مسجد البلدة لأداء صلاة الفجر. والمعروف أن البلدة تضم أربعة مقامات ‘سلامية تاريخية، حيث يعمل المستوطنون وسلطات الاحتلال، على تزييف التاريخ والادعاء أنها «أماكن يهودية».

القدس العربي، لندن، 2018/6/30

٢١. رئيس هيئة الأسرى يقدم شهادته أمام المقرر الدولي الخاص ويتهم "إسرائيل" بقمع المعتقلين

غزة – «القدس العربي»: قدم عيسى قراقع، رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين، شهادته حول الوضع الصحي للمعتقلين الفلسطينيين، أمام المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مايكل لينك، واللجنة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة.

وجاء تقديم شهادة قراقع أمام اللجنة الأممية، في العاصمة الأردنية عمان، أمس الجمعة، بعدما منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، المقرر الخاص من دخول الأراضي الفلسطينية، حيث يعمل على إعداد تقرير عن حالة حقوق الإنسان في فلسطين، والذي سيقدمه في الدورة 73 للجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر أيلول/ سبتمبر المقبل.

واستعرض قراقع خلال شهادته الانتهاكات الإسرائيلية بحق الأسرى المرضى، بما يخالف اتفاقيتي جنيف الثالثة والرابعة والمبادئ الأساسية لمعاملة السجناء التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وحذر المسؤول الفلسطيني من استمرار سياسة «الإهمال الطبي المتصاعدة» والاستهتار بحياة وصحة الأسرى المرضى، التي تشكل خطرا على حياة المئات من المعتقلين.

وأكد في شهادته أن هذه السياسة الإسرائيلية قد تؤدي لـ «سقوط شهداء» في صفوف الأسرى، حيث توجد 700 حالة مرضية خطيرة في السجون مصابة بأمراض مزمنة وصعبة.

وأشار كذلك إلى أن من أهم الانتهاكات هو الإهمال الصحي المتكرر والمماطلة في تقديم العلاج والامتناع عن إجراء العمليات الجراحية للأسرى المرضى، إلا بعد قيام زملاء الأسير المريض بأشكال من الأساليب الاحتجاجية من أجل تلبية مطالبهم بذلك.

وأوضح أن الأسرى المرضى يعانون من ظروف اعتقال سيئة، ومن أماكن احتجاز غير ملائمة تتمثل في قلة التهوية، والرطوبة الشديدة، والاكتظاظ الهائل، بالإضافة إلى النقص الشديد في مواد التنظيف العامة والمبيدات الحشرية، وأنهم يعانون أيضا من الحرارة الشديدة صيفا والبرد الشديد شتاء، إلى جانب استخدام العنف والاعتداء على الأسرى، بمن فيهم المرضى، واستخدام الغاز لقمعهم، ما يفاقم خطورة حالتهم الصحية.

وتطرق إلى معاناة الأسيرات من عدم وجود أخصائي أو أخصائية أمراض نسائية، خاصة أن من بين الأسيرات من اعتقلن وهن حوامل، وبحاجة إلى متابعة صحية، خاصة أثناء الحمل وعند الولادة، إلى جانب إجبار الأسيرات الحوامل على الولادة، وهن مقيدات الأيدي، دون الاكتراث بمعاناتهن لآلام المخاض والولادة.

واتهم في شهادته أمام اللجنة الدولية، سلطات الاحتلال بالضغط على الأسير الجريح، من أجل انتزاع اعترافاته، ورفضها أغلبية الطلبات المقدمة للإفراج المبكر عن الأسرى المرضى من ذوي الحالات الصحية الخطرة.

القدس العربي، لندن، 2018/6/30

٢٢. "فلسطينيي الخارج" يبحث في إسطنبول مواجهة "صفقة القرن"

إسطنبول: انطلقت أعمال الاجتماع الثاني للهيئة العامة "للمؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج"، اليوم الجمعة، في مدينة إسطنبول بحضور أعضاء الهيئة العامة للمؤتمر من مختلف دول العالم.

ويأتي الاجتماع الثاني للمؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج، في ظل تطورات سياسية وأمنية إقليمية ودولية بالغة الخطورة، خاصة تلك التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية وما بات يسمى بـ"صفقة القرن".

وتناقش الهيئة، في اجتماعها، استكمال هياكل المؤتمر واعتماد النظام الأساسي وعضوية المؤتمر والخطة الاستراتيجية للمؤتمر، كما سيتم توسعة الهيئة العامة للمؤتمر لتضم مختلف شرائح الشعب الفلسطيني وخصوصاً فئة الشباب.

كما ستبحث الهيئة في اجتماعها سبل التصدي لصفقة القرن التي تستعد الإدارة الأمريكية لإطلاقها بالتنسيق مع قوى إقليمية، بالإضافة لمناقشة وضع خطط عمل فعالة لإفشال محاولات تصفية القضية الفلسطينية. كما تتضمن الندوة أربع أوراق عمل أساسية تتناول قضية اللاجئين وأزمة الأونروا، والأزمات الراهنة للاجئين الفلسطينيين، والأفق السياسي المطروح لإدارة قضية اللاجئين، والورقة الأخيرة تبحث الحركة الشعبية للاجئين لمواجهة التحديات.

وأكد رئيس الهيئة العامة للمؤتمر سليمان أبو ستة، اكتمال النصاب لعقد اجتماع الهيئة العامة الثاني، مشيراً إلى أن أعداد المنضمين إلى المؤتمر الشعبي في ازدياد مستمر منذ تأسيسه في العام 2017، مشدداً في الوقت ذاته على حرص المؤتمر على كفاءة ونوعية الأعضاء المنضمين له من جميع أماكن وجود الشعب الفلسطيني في الخارج.

وأكد أبو ستة في كلمة له خلال افتتاح أعمال الاجتماع، أن "فلسطينيي الخارج يقع عليهم واجب تاريخي وإنساني كبير؛ فهم الآن 6 مليون في الخارج ثلاثة أرباعهم شباب متعلمون في كل المجالات وفي النشاطات الوطنية والاجتماعية"، مؤكدا أن هؤلاء هم الذين يجب أن نستقطبهم ويكونوا جالسين ومشاركين في المؤتمر المقبل.

ودعا أبو ستة المؤتمر إلى صياغة خطاب رسمي قانوني بالإنجليزية وتقديمه لكل دول العالم وسفاراتها بأننا نحن شعبَ فلسطين نرفض أن نباد قانونًا وفعلًا ووجودًا ورمزًا، وأدعو أن نتصل بكل الدول لبيان هذا الكلام، وفق تعبيره.

ومن جهته تقدم الأمين العام للأمانة العامة في المؤتمر الشعبي منير شفيق في كلمته أمام الهيئة العامة بالتحية لشهداء مسيرة العودة، وما "عبرت عنه من وحدة وطنية جمعت الشمل الفلسطيني كله في قطاع غزة ليخوض انتفاضة شعبية فلسطينية لحماية قاعدة المقاومة المسلحة الواقعة تحت الحصار".

وشجب شفيق التنسيق الأمني المعيب الذي اعتدى على المتظاهرين في رام الله الذين احتجوا على عقوبات غزة، شاكراً الفصائل الفلسطينية المقاومة التي قاطعت اجتماع المجلس الوطني تحت الاحتلال وخصوصا الجبهة الشعبية. وأكد أن "الساحة الفلسطينية تواجه معضلة حقيقية مع سلطة رام الله وعباس من خلال التناقض بين سياسة إيجابية ومهمة في مقاطعة أمريكا والتنديد بصفقة

القرن شريطة الثبات عليها من جهة ولكنها من جهة أخرى مقرونة بسياسة تدميرية بالتنسيق الأمني ومعاقبة غزة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/6/29

٢٣. اعتصام فلسطيني في صور جنوب لبنان ضد سياسة التقليصات ودمج المدارس

نظم الفلسطينيون في منطقة صور اعتصاما أمام عيادة الأونروا في مخيم البرج الشمالي تحدث خلاله محمد رشيد ابو رشيد باسم اللجان الشعبية فأكد على الموقف الثابت في رفض دمج المدارس. وقال: "إننا لن نتراجع ولن نقبل إلا بالحفاظ على مستقبل أجيالنا وحمايتهم من الضياع وإننا باللجان التربوية للجان الشعبية والأهلية نناشد كافة أبناء شعبنا الفلسطيني بالمخيمات والتجمعات". أضاف: "الأزمة مع الأونروا ومن يقف ورائها هي أزمة سياسية وليس عجزا ماليا".

المستقبل، بيروت، 2018/6/30

٢٤. غزة: فريق كرة قدم مبتوري الأطراف... "بارقة أمل" لجرحى المجازر

غزة – رويترز: «بارقة أمل» لاحت لدى فلسطينيين فقدوا أطرافهم بنيران إسرائيلية في قطاع غزة، عندما نشأ فريق لكرة القدم يضمّهم. وبات اللاعبون، الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و42 سنة، يخوضون مباريات ضد بعضهم بعضاً في فرق يتألف كل منها من ثمانية لاعبين، لدى معظمهم ساق واحدة ويستعيضون عن الثانية بعكاز.

أسس الفريق فؤاد أبو غليون عضو اللجنة الأوليمبية الفلسطينية، وراودته الفكرة بعد مباراة في العام الماضي بين فريقين لمبتوري الأطراف من إنجلترا وتركيا؛ وخلال خمسة أشهر انضم حوالي 16 لاعباً إلى الفريق.

«لم يكن سهلاً إقناع أشخاص يعانون حالات بتر بالخروج من بيوتهم، لكن اليوم، باتوا هم من يتصلون بنا للمشاركة في اللعب والسؤال عن التمارين»، قال أبو غليون لـ «رويترز». وأضاف: «كرة القدم معشوقة الشباب، من ناحية الترفيه... والدعم النفسي».

وقال المدرب خالد المبحوح إن الفريق لا يزال يفتقر إلى عكازات أقوى وأكثر ثباتاً من التي تتكسر عادة عندما يتكئ اللاعب عليها بقوة خلال المباراة.

الحياة، لندن، 2018/6/30

٢٥. الأردن ينفي تحذير "إسرائيل" من دور تركيا في القدس

نفى مصدر رسمي أردني رفيع لقناة الجزيرة ما أوردته صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية من أن عمّان حذرت تل أبيب العام الماضي من تنامي الدور التركي في مدينة القدس، وقال إن ما نشرته الصحيفة محض كذب وافتراء.

وكانت هآرتس قالت في تقرير نشرته أمس الخميس إن السعودية والأردن والسلطة الفلسطينية بعثت برسائل إلى إسرائيل العام الماضي تفيد بقلقها من تنامي نفوذ تركيا في القدس، وهو ما يرون فيه محاولة من الرئيس التركي أرجب طيب أردوغان لاكتساب الزعامة بالعالم الإسلامي في قضية القدس.

وأضافت أن هذه الدول أشارت إلى أن ذلك يتم عبر مؤسسات وجمعيات تقدم الدعم للمقدسيين. ولم يصدر أي تعليق عن السلطات السعودية على ما كشفته هآرتس.

وبحسب ما نشرته هآرتس فإن مسؤولين أمنيين إسرائيليين أكدوا هذه التحذيرات، مضيفين أنه تم رصد نشاطات تركية في القدس كتبرعات لمنظمات إسلامية في الأحياء العربية بالمدينة، وتبرعات للمسجد الأقصى.

وقال المسؤولون الإسرائيليون إن الأتراك يشترون عقارات ويقومون بأعمال بناء ويستثمرون في المؤسسات العربية بالقدس الشرقية، فضلا عن تنظيم الرحلات السياحية إلى القدس للآلاف من أنصار حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/6/29

٢٦. نصر الله: صفقة القرن هدفها تصفية القضية الفلسطينية

بيروت . "رأي اليوم": رأى الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، أن "محركات صفقة القرن انطلقت بقوة"، وأننا قد نكون على مقربة من إعلان رسمي أميركي بشأن هذه الصفقة، وقال ما يجري في المنطقة والخطوات الأميركية تأتي في سياق التحضير لتصفية القضية الفلسطينية.

وعن مرسوم التجنيس الذي أصدره الرئيس اللبناني، قال نصر الله، "حزب الله لم يكن على علم بمرسوم التجنيس"، مضيفا "ندعو لإصدار مراسيم تجنيس جديدة وهناك حاجات إنسانية وأشخاص يستحقون الحصول على الجنسية اللبنانية".

رأي اليوم، لندن، 2018/6/29

٢٧. كوشنر وغرينبلات يخفضان توقعاتهما بشأن فرص نجاح صفقة القرن

أحمد دراوشة: استنتج كبير مستشاري الرئيس الأميركيّ وصهره، جاريد كوشنر، ومبعوث الرئيس الأميركي الخاص لعملية التسوية في الشرق الأوسط، جيسون غرينبلات، من توقّعاتهما بخصوص فرص نجاح "صفقة القرن"، بعد المشاورات التي أجرياها في المنقطة العربيّة، الأسبوع الماضي.

ونقلت صحيفة "يسرائيل هيوم"، في وقت متأخر من مساء الخميس، عن ثلاثة مسؤولين أميركيّين على اطّلاع بتصريحات في هذا الصّدد للمبعوثين، إنّ سبب "الإحباط" الأميركيّ هو الإصرار الفلسطينيّ على مقاطعة الجولة، التي شملت قطر والأردن وإسرائيل.

وحار المسؤولون الأميركيّون، وفقًا للصحيفة، إن هناك معنىً للإعلان صفقة القرن في الظروف الرّاهنة، خصوصًا وأنه سيتم إجراء تعديلاتٍ على الطرح الحالي للصّفقة، في أعقاب المباحثات في المنطقة.

ووفقًا للمصادر التي اطلعت على نتائج المباحثات، فإن جزءًا كبيرًا من الصّفقة سيتركّز على تطوير الاقتصاد الفلسطينيّ، وليس على الجوانب السياسيّة فقط.

وواجه المبعثان الأميركيّان، وفقًا للصحيفة، رفضًا لدى القادة العرب لفرض صفقة القرن على القيادة الفلسطينيّة، وأبرزهم الملك الأردني، عبد الله الثاني، الذي وصفت المصادر الأميركيّة موقفه بأنه الأكثر تصلبًا تجاه فرض الصفقة على عباس، ووصف ذلك، خلال أحد الاجتماعات التي أجراها الأسبوع الماضي في واشنطن بأن "كارثي".

ووفقًا للصحيفة فإن مباحثات نتنياهو والوفد الأميركيّ تركّزت على الأوضاع الاقتصاديّة والإنسانية في قطاع غزّة والضفة الغربيّة، في حين خصّص للشأن السياسي وقت أقل.

عرب ٤٨، 2018/6/29

٢٨. الأمير ويليام خلال زيارته الأقصى: هل يسمح للشبان الفلسطينيين بالوصول إليه؟

عبد الرؤوف أرناؤوط: تساءل الأمير ويليام، نجل ولي العهد البريطاني، خلال زيارته المسجد الأقصى المبارك في القدس المحتلة عمّا إذا كان يسمح للشبان الفلسطينيين بالوصول إلى المسجد، فكان الجواب بالنفي.

وقال د. مصطفى أبو صوي، أستاذ الكرسي المكتمل لدراسة فكر الإمام الغزالي ومنهجه في المسجد الأقصى المبارك وجامعة القدس، والذي رافق الأمير في زيارته المسجد الأقصى، أمس، لـ"الأيام": سألني إن كان مسموحاً للشبان الفلسطينيين الصغار أن يصلوا إلى المسجد للصلاة، فأجبته إن

سكان القدس يستطيعون القدوم، أما الشباب الصغار من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة فإن السلطات الإسرائيلية لا تسمح لهم بالوصول إلى المسجد.

وكان الأمير ويليام أنهى، أمس، زيارة إلى المنطقة بالاطّلاع من جبل الزيتون على البلدة القديمة في القدس قبل زيارة المواقع الدينية فيها وبخاصة المسجد الأقصى وكنيسة القيامة.

الأيام، رام الله، 2018/6/29

٢٩. البرازيل: تمثال السيد المسيح يتوشح بعلم فلسطين في ريو دي جانيرو

ريو دي جانيرو: توشح تمثال السيد المسيح عنوان مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية مساء أمس الخميس، بألوان العلم الفلسطيني، تعبيرا عن الحق الفلسطيني بالعيش في أمن وسلام، وإنهاء قرن من المعاناة، في حفل أقيم خصيصا لهذه المناسبة.

وشارك في الحفل عدد من أعضاء السلك العربي في البرازيل، ورؤساء مؤسسات عربية وبرازيلية، ورئيس اتحاد المؤسسات الفلسطينية عليان علاء الدين، وأمين عام الغرفة التجارية العربية البرازيلية ميشيل حلبي، وأمين عام "كوبلاك"، ورئيس الجمعية الإسلامية في المدينة سامي جبيلي.

ووصف سفير دولة فلسطين لدى البرازيل إبراهيم الزبن، شعبنا "بالشعب المصلوب منذ أكثر من سبعين عاما، والذي ينتظر العدل والحرية والاستقلال والحياة الكريمة".

ودعا متحدثون إلى ضرورة إحقاق الحقوق الفلسطينية، ورفع الظلم عن الشعب الفلسطيني الذي يعاني منذ عشر السنوات نتيجة الاحتلال الإسرائيلي وسياساته وإجراءاته. وطالبوا المجتمع الدولي بالتدخل الفاعل لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأراضي دولة فلسطين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/6/29

٣٠. فيسك: كوشنر واهم والفلسطينيون لن يبيعوا قضيتهم بالمال؟

لندن –وكالات: نشرت صحيفة "الإندبندنت" البريطانية مقالا أمس الجمعة للكاتب روبرت فيسك، يتناول فيه المساعي الأميركية لإحياء عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين أو ما يسمى "صفقة القرن" وآثارها المحتملة.

ويفتتح فيسك مقاله متسائلا: "بعد فشل اتفاق أوسلو وانهيار حل الدولتين، هل بقيت إهانة أخرى لم توجه للفلسطينيين؟".

ويقول فيسك إنه "بعد فترة طويلة من الاستيطان الإسرائيلي للأراضي التي سُرقت من العرب وبعد اتفاقات متغيرة ومفاوضات متقطعة فُرضت على الفلسطينيين .. أي درجة من الاحتلال يجب أن يعيشوا تحته؟.

وبعد عمليات القتل الجماعي في غزة وقرار الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، في الآونة الأخيرة نقل السفارة الأميركية لدى إسرائيل إلى القدس والاعتراف بالمدينة عاصمة لإسرائيل، ماذا بقي ليقبل به الفلسطينيون؟.

ويسخر فيسك من صفقة القرن مشككا في إمكانية قبول الفلسطينيين بتسوية الصراع مع إسرائيل مقابل المال، بعد ثلاث حروب بين العرب وإسرائيل وعشرات الآلاف من القتلى وملايين اللاجئين، كما يتحدث عن "جاريد كوشنر" صهر ترامب ومستشاره، ويسميه ولي العهد الأميركي الذي يعد الفلسطينيين بمليارات الدولارات مقابل وطنهم.

كوشنر، يقول فيسك، تسيطر عليه الأوهام إن كان يعتقد أن هذه الصفقة ستنجح، فالفلسطينيون الذي خسروا وطنهم قبل نحو 70 عاما لم يتظاهروا مرة واحدة في شوارعهم المدمرة طلبا لشوارع أفضل أو مناطق حرة خالية من الضرائب.

الغد، عمّان، 2018/6/30

٣١. صفقة القرن والانتفاضة

منير شفيق

زيارة نتنياهو غير المتوقعة إلى الأردن، وإعلانه التمسك بالوضع القائم للأماكن المقدسة، ويقصد الوصاية الأردنية على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية، تشكل علامة واضحة على ضعف الكيان الصهيوني وحكومته، وذلك بالرغم من الدعم الأمريكي غير المحدود من قِبَل دونالد ترامب.

وقد أعلن جاريد كوشنر في أثناء احتفاله بفتح السفارة الأمريكية في القدس، أن للحكومة الصهيونية كامل السيادة على القدس، واستخدم عبارة: "الوصاية الكاملة على كل القدس". الأمر الذي استهدف "الوصاية الأردنية" مباشرة، حين أكد موضوع وصاية الكيان الصهيوني على القدس بكاملها.

طبعا صفق له نتنياهو في حينها بحرارة. ولكن عندما أُعيدَت الحسابات المتعلقة بموازين القوى والمعادلة السياسية، ولا سيما مع الجولة الرسمية التي قررها دونالد ترامب لمبعوثيه جاريد كوشنر وجيسون غرينبلات إلى كل من مصر والسعودية والكيان الصهيوني، وبتجاهل لافت للأردن، سارع نتنياهو إلى زيارة الأردن وتأكيد تمسكه بالوصاية الأردنية على الأماكن المقدسة المسيحية والإسلامية.

ففي الأقل يجب أن يُفهَم من خطاب كوشنر في افتتاح السفارة، ومن زيارته وغرينبلات إلى المنطقة، ثم من مسارعة نتنياهو لاسترضاء الأردن في موضوع الوصاية، أن الإدارة الأمريكية التي أطلقت مشروع صفقة القرن تتحرك بلا استراتيجية متماسكة، وتتخذ مواقف غير متناسقة حتى مع حكومة نتنياهو.

إن ما حدث في موضوع الوصاية يضع كوشنر ومن ورائه ترامب في موقع المزايدة على نتنياهو من جهة، وفي موقع التخبط من جهة أخرى. فكل ما صرح به ترامب ونفذه كوشنر وغرينبلات جاء بمنزلة عقبات في طريق تنفيذ مشروع صفقة القرن، والدليل أن ما من أحد يجرؤ على إعلان تأييده مثلا لإعلان القدس عاصمة لدولة الكيان الصهيوني، أو لفتح السفارة الأمريكية في القدس، أو لإعلان الوصاية الصهيونية على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية. وهذا ينطبق حتى على السعودية بقيادة محمد بن سلمان الذي يؤكد الكثيرون أنه يعمل في الخفاء لتمرير ما يسمى بصفقة القرن، ولا يتوانى عن الضغط على الفلسطينيين (السلطة)، وعلى الأردن للقبول بكل ما يطرحه، أو سيطرحه، ترامب عليهم، مهما يكن. علما أن ترامب لم يتقدم حتى الآن بإعلان مشروع صفقة القرن بما سيتضمنه من بنود. فالسعودية في مواقفها المعلنة كافة: ابتداء من القمة العربية في الظهران، ومرورا بالجامعة العربية، ومؤتمر التعاون الإسلامي، وانتهاء بهيئة الأمم المتحدة، لم تملك إلا أن توافق على كل القرارات المعارِضة لما اتخذته الإدارة الأمريكية من خطوات عملية تتعلق بالقدس والأماكن المقدسة، ونقل السفارة. وبهذا تذهب القرارات إلى عكس ما يُراد. وهو من أسوأ ما تبتلي به سياسة.

فإذا كان الأمر كذلك، فكيف ستنفذ صفقة القرن، أو كيف سيُعلن عن ماهيتها وعن التأييد لها؟

البعض يعتبر أن صفقة القرن هي ما يجري على الأرض ويصبح أمرا واقعا. ولكن هذا شيء آخر غير الموافقة على صفقة يُفترَض بها أن تحقق حلا معلنا للقضية الفلسطينية، وينبثق عنه تحالف أمريكي- إسرائيلي- عربي ضد إيران؛ لأن ما يجري على الأرض يتقرر مصيره من خلال الصراع، وما ينجم عنه من نتائج. ومن يتابع ما يجري على الأرض، يجد أن اتفاق أوسلو سقط وفشل، وأن مشروع التسوية عبر المفاوضات الذي تبناه محمود عباس، سقط أرضا، ولم يعد مطروحا على الأجندة. ويجد، أيضا، أن الإعلان الأمريكي الخاص باعتبار القدس عاصمة الكيان الصهيوني، واجه عزلة دولية وإقليمية وعربية وإسلامية وفلسطينية وأردنية.

بل كان من حوافز انطلاق انتفاضة المسيرة الكبرى في قطاع غزة، كما انتقال الوضع في القدس والضفة الغربية، وحتى حيفا، إلى حالة من التفجر والتهيؤ لانتفاضة شعبية شاملة، سوف تقلب

الطاولة، إن حدثت، وهي في طريق الحدوث إن شاء الله، على رؤوس ترامب وكوشنر وغرينبلات ونتنياهو وعلى "صفقة القرن" ومن يتعاطف معها سرا، ولا يجرؤ أن يحوّلها موقفا رسميا لدولته.

فما يجري على الأرض لا يقتصر على ما تعلنه أمريكا أو تفعله، فهنالك ما تواجهه من عزلة ومعارضة ومقاومة، وهو أيضا يجري على الأرض.

على أن المشكل الحقيقي، في النهاية، الذي يشكل خطرا حقيقيا على القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، هو استمرار الاحتلال واستشراء الاستيطان والتهويد في القدس والضفة الغربية. وهذان البعدان هما ما يجب أن تصب الجهود الفلسطينية والعربية والإسلامية والعالمية لمواجهتهما. فإن هدف دحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات، عن ومن القدس والضفة الغربية، وبلا قيدٍ أو شرط، هما الهدفان اللذان يجب أن يركز عليهما، وأن تتشكل أوسع وحدة وطنية فلسطينية، شبيهة بالوحدة الفلسطينية التي عبرت عنها الهيئة العليا لمسيرة العودة الكبرى في قطاع غزة.

وهذان الهدفان قابلان للتحقيق، إذا ما تشكلت هيئة عليا لوحدة وطنية واسعة، تطلق انتفاضة شعبية سلمية ومقاومة. وقد صممت على جعل كلفة الاستمرار في الاحتلال، والمضي في الاستيطان، أعلى كثيرا من كلفة الانسحاب بلا قيد او شرط، كما حدث مع الاحتلال في قطاع غزة، وكما حدث مع كل احتلال في العالم، وهو ما حدث مع احتلال جنوب لبنان عام 2000.

صحيح أن اندحار الاحتلال وتفكيك المستوطنات من القدس والضفة الغربية سيكون صعبا جدا على الكيان الصهيوني. ولكنه قابل للتحقيق في ظل موازين القوى العالمية والإقليمية والعربية. فمن جهة أمريكا، لقد أصبحت في أضعف حالتها في ظل قيادتها الخرقاء الراهنة، والتناقضات بين أمريكا وروسيا، كما بين أمريكا والصين، محتدمة، والعلاقات الأمريكية مع حلفائها الأوروبيين والكنديين واليابانيين في أدنى مستوياتها. وأما على المستوى العربي فدول الهرولة والتراجعات في أشد حالاتها ضعفا وهزالا. فيما أصبح الوضع التركي والإيراني أكثر مواتاة ضد العدو الصهيوني، كما أن قوى المقاومة والممانعة في حالة نهوض وتقدم.

ثم هنالك عاملان يجب أن يؤخذا بقوة، بعين الاعتبار، يتمثلان: أولا بوضع العدو وجيشه بنيويا، وقادة، وهو باتجاه التخبط والفشل: الفشل في أربع حروب: 2006 و2009/2008 و2012 و2014، وفشل في مواجهة مسيرة العودة، والفشل في التصعيد العسكري الأخير في قطاع غزة. وثانيا التحوّلات الكبرى التي أخذت تتزايد في مواقف الرأي العام العالمي ضد الكيان الصهيوني وسياساته وارتكاباته، الأمر الذي سيؤثر في الجاليات اليهودية في أمريكا وأوروبا سلبيا. مما سيدفعها للضغط على حكومة نتنياهو للتراجع أمام انتفاضة الشعب الفلسطيني وهدفيها العادلين في نظر العالم كله الذي يعتبر الاحتلال غير شرعي والاستيطان جريمة حرب.

إن اندلاع انتفاضة شعبية شاملة وسلمية في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، ولأشهُر وبتصميم لا يلين، أمر لا تحتمله الأوضاع الدولية والعربية والرأي العام العالمي.

من هنا يتوجب أن تتشكل قناعة فلسطينية أولا بإمكان تحقيق هدفَي دحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات من القدس والضفة الغربية، وبلا قيد او شرط، وبلا أية إضافة مثل طرح موضوع الدولة الفلسطينية؛ لأن موضوع الدولة يعني الدخول في حل للقضية الفلسطينية وسيفرض عليها تعيين حدودها، وستتطلب حشد الاعترافات بها، وإلى ما هنالك من إشكالات، فيما حصر الموضوع بهدفَي دحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات لا يتطلب إقناع أحد بعدالتهما، ولا يسمح أن يطلب شيء في المقابل، فالاحتلال لا يجوز أن يُكافأ، ولا الاستيطان أن يُكافأ. طبعا هذان الهدفان يتبعهما فورا: إطلاق كل الأسرى وفك حصار القطاع.

وبكلمة، إن الكرة بملعب فصائل المقاومة، كما بملعب السلطة للتخلي عن التنسيق الأمني الذي يحمي الاحتلال والاستيطان. وهنا لا بد من صحوة فتحاوية لتكتمل وحدة الصف الفلسطيني.

موقع "عربي 21"، 2018/6/30

٣٢. لماذا اجتمع رؤساء المخابرات العربية مع الموساد؟

رأي القدس العربي

حسب تقارير نقلتها وسائل الإعلام العربية أمس فإن قمّة «استخباراتية» انعقدت في مدينة العقبة الأردنية في 17 حزيران/يونيو الماضي وحضرها رئيس الموساد يوسي كوهين، ورؤساء الاستخبارات المصرية، عباس كمال، والأردنية، عدنان عصام الجندي، والفلسطينية، ماجد فرج.

الاجتماع السري، حسب التقارير، جاء بطلب من صهر الرئيس الأمريكي ومستشاره وموفده للشرق الأوسط جاريد كوشنر والمبعوث الأمريكي الآخر جيسون غرينبلات، وهذا يعني، من ضمن أشياء كثيرة، أن صلاحيات مبعوثي «السلام» الأمريكيين تتجاوز التفاوض بين السياسيين حول السلام إلى اقتراح اجتماع قادة الاستخبارات والأمن، أو أن الأمر بالعكس، وهو أن صلاحيات الساسة في منطقة «الشرق الأوسط» هي من مسؤولية القادة الأمنيين.

القمة الأمنية السرّية تلك، كانت، كما قيل في التقارير الصحافية، «لبحث سبل تحريك المبادرة الأمريكية لتسوية الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين والعرب» و«تحريك عملية التسوية قدما»، فإذا افترضنا أن مسؤوليات القادة أولئك هي أمنية فقط كما تفترض مناصبهم، فهذا يعني أنهم اجتمعوا لتباحث المخاطر الأمنية التي ستترتب على فرض قرارات سياسية ستؤدي لنتائج وردود أفعال من شعوب المنطقة (أو بعض شعوبها، وخصوصاً الفلسطينيين والأردنيين).

يوحي التساوي في الألقاب، للوهلة الأولى، أن هناك تساوياً في الأوزان، فكل هؤلاء هم قادة أمنيّون، كما أنّه يوحي كما لو أن المجتمعين متشاركون في قضيّة يريدون حلّها، وليسوا أعداء وخصوماً ألدّاء.

الأردن نفت حصول الاجتماع فيما نفت السلطة الفلسطينية مشاركتها في الاجتماع (وهو أمر محمود بحد ذاته)، أما الأطراف الثلاثة الأخرى فلم تكذّبه، فاللقاء لا يشكّل حرجا لمصر، كما أن السعودية لم توفّر مجالاً لإعلان تقاربها مع إسرائيل بشكل أو بآخر، وذلك قبل حتى اندفاعة ولي العهد محمد بن سلمان الحثيثة بهذا الاتجاه.

لا نعرف الجوّ الذي ساد الاجتماع، لكن معرفتنا المتواضعة بنظرة الموساد إلى قادة أجهزة الأمن العرب وطريقة تعاملها معهم، تسمح لنا بتشبيهها بطريقة تعامل قادة الاستخبارات مع شعوبهم (أو إذا كان يتعلق بنظرتهم هم نحو الموساد فقد تشبه تعاملهم مع مسؤوليهم)، ولذلك لا نجور عليهم لو تكهنّا بأن اجتماعهم كان «ودّياً» وأن القمّة الاستخباراتية تلك جرت كما أمل راعياها الأمريكيان منها وأكثر.

الاجتماع، بهذا المعنى، كان اجتماعاً هرميّاً: الأمر فيه لأمريكا، والقيادة لإسرائيل، والطاعة والتنفيذ للعرب.

سيعود القادة الأمنيون إلى قادتهم السياسيين بالأجندة التي «اتفقوا» عليها، وهي نفسها الأجندة الأمريكية . الإسرائيلية، وسيحاول القادة السياسيون، كلّ من موقعه، إعادة إعرابها وتصريف نحوها، سياسة واقتصادا واجتماعا، وسيكون حاصل الجمع الأمريكي والضرب الإسرائيلي هو الكسر العربي.

الواضح، رغم كل ذلك، أن هناك عقبات كبيرة أمام هذه المعادلة الكاسرة، وهي الفلسطينيون أنفسهم، فالاستسلام ليس خياراً ممكنا أمام قادتهم مهما كانت القوّة المعاكسة جبارة، كما أن القادة الأردنيين، الذين خرجوا من امتحان انتفاضة شعبيّة، ليست لديهم خيارات كافية تؤمن غطاء اقتصاديا وسياسيا شعبيا يسمح لهم بالانسحاب وترك الفلسطينيين يقاتلون وحدهم.

يبقى المصريون والسعوديون، وهؤلاء كانوا وما زالوا يجربون حظوظهم لإنهاء القضية الفلسطينية بالترغيب مرة والترهيب مرّات.

غير أن المعادلات، كما هو معلوم، لا تبقى على حالها.

القدس العربي، لندن، 2018/6/30

٣٣. صفقة ترامب.. هل ستنجح في تصفية القضية الفلسطينية؟

محمد إبراهيم المدهون

كنا قبل عام كتبنا مقالًا عن تفاصيل "صفقة القرن" ونشرناه على موقع الجزيرة، وتجنُّبا لأي تكرار فإننا نناقش تطورات هذه الصفقة في أيامها الأخيرة.

"صفقة القرن"، هذه هي العبارة الأكثر تداولًا في الأخبار هذه الأيام، ولكننا نُفضل تسميتها "صفقة ترامب" لتصفية القضية الفلسطينية، عبر مشروع صهيوأميركي منسجم مع مشروع "الشرق الأوسط الجديد" المنطلق من السلام الاقتصادي؛ لبناء مشروع سلام إقليمي يدشن تطبيعًا عربيا مجانيا مع "إسرائيل"، وإعادة رسم خريطة المنطقة بخلق محور جديد ضد إيران؛ محققًا الأمن لـ"إسرائيل" وشاطبًا العمق العربي لفلسطين.

صخب إعلامي وضجيج يصم الآذان في الحديث عن "صفقة القرن"؛ فلا تكاد تخلو وسيلة إعلام دولية أو عربية أو إسرائيلية من حديث عن مشروع دونالد ترامب، وتتباين وسائل الإعلام في قراءتها للصفقة أو في عرض تفاصيلها، ويبقى الغموض سيد الموقف، ولكن جيسون غرينبلات (مبعوث الرئيس الأميركي للسلام في الشرق الأوسط) أكد في فادته الأخيرة أن صفقة القرن في مراحلها الأخيرة للإعلان الرسمي عنها.

مصطلح "صفقة القرن" مصطلح قائم على أساس تضليلي، إذ يَسُوق موافقة طرفين أو أطراف طالما أنه "صفقة"، وكذلك يحاول تمرير أن أطراف الصراع قد حصلت على مبتغاها؛ والحقيقة هي أنها مجموعة إملاءات مفروضة أميركيًا، تنطلق من خلال انحياز كامل من إدارة ترامب تجاه "إسرائيل".

ويرافق هذا الانحيازَ تجاهلٌ لجميع الالتزامات السابقة وخاصة قضايا الحل النهائي، وفرض وقائع "إسرائيلية" على الأرض، وفرض حلول على الفلسطينيين وليس التفاوض معهم، مع احتفاظ مقصود بدرجة من الغموض البنّاء وفق فلسفة الإدارة الأميركية، مع محاولات لتمرير الصفقة عبر أطراف عربية تراها إدارة ترامب الأكثر مرونة في التعاطي مع الصفقة.

وللأسف لم تكن البيئة العربية مواتية مثلما هي اليوم لصفقة ترامب الرامية لتصفية القضية الفلسطينية، حيث تنشغل بذاتها وبعض أطرافها منشغل بالرِّدة عن حرية الشعوب، ولأول مرة تُعقد قمة عربية تبشر بمصالحة تاريخية مع "إسرائيل" دون ضمان لحقوق الفلسطينيين!!

يقوم مخطط الصفقة على فوضى المنطقة القائم وسيولتها، ومن ثم إعادة تركيبها على قواعد سياسية جديدة، عنوانها تحالف إقليمي يضم "إسرائيل" كمركز، واعتماد إيران وحركة حماس وحزب الله أعداءً، ولذلك فإنّ عنوان هذه المرحلة الآسنة هو "التطبيع" الذي تلهث خلفه دول عربية كبرى.

وفي هذه المرحلة تجري أيضا محاولات لترويض غزة، ومحاولة لاحتواء حماس وإلا فاستئصالها عسكريا وأمنيا وضرب قوى الممانعة، واقتصاديًا بالسيطرة المطلقة على ثروات المنطقة، وفي القلب من ذلك غاز البحر المتوسط.

ومشروع التصفية هذا إنضاج لمشاريع سابقة سعت لتعزيز الحاضنة لوجود "إسرائيل"، في ظل تهديدات وجودية متزايدة، وفي ظل قناعات أميركية راسخة بالسيطرة والهيمنة على العالم، ويمر عبر بوابة السيطرة على الشرق الأوسط.

وتُوظف "إسرائيل" ذلك استراتيجيًا في مصلحتها لتحقيق تصفية للقضية، باستثمار وجود أصحاب توجهات عنصرية متطرفة تسكن البيت الأبيض (جاريد كوشنر وجيسون غرينبلات ومايك بينس ونيكي هيلي).

إدارة دونالد ترامب اليمينية تستثمر هذه اللحظة التاريخية –بشكل متسارع– عبر إجراءات فعلية، وتطبيق صفقة ترامب حتى قبل الإعلان عنها، مع تزايد مؤشرات قرب الإعلان الرسمي عنها، فضلًا عن إعلام أميركي يقترب من الإفصاح عن ملامحها متكاملة.

ويجري أيضا عقد لقاءات عديدة مع أطراف ذات علاقة، ومنها لقاءات عربية معلنة وغير معلنة مع بنيامين نتنياهو (رئيس الوزراء الإسرائيلي) شخصيًا لتنسيق المواقف، كما كشفت ذلك وسائل الإعلام. هذا إضافة إلى التسريبات الإعلامية المقصودة لتحقيق غرض التشتت وخلط الأوراق والتنظير الاستباقي والإرباك.

وبقراءة لعدد من التسريبات والإصدارات –بما فيها تصريحات كوشنر والتقرير السياسي الذي قدمه صائب عريقات– ووفقاً لموقع "ميدل إيست آي" الذي قال إن واشنطن سلمت مشروع الصفقة لمحمود عباس (أبو مازن)؛ فإن ملامح الرؤية الأميركية لمشروع ترامب الصهيوأميركي لتصفية القضية الفلسطينية والمعروف بصفقة القرن قائم على مسارات متعددة سياسيًا واقتصاديًا وأمنيًا.

وذلك عبر شطب القضايا الكبرى وعدم إخضاعها للتفاوض أو لوجهات نظر متعددة، ومن ذلك قضايا: القدس وحق العودة واللاجئين والمستوطنات وتبادل الأراضي والحدود وغور الأردن والسيادة على مناطق (أ وب وج)، وجميعها خاضعة للرؤية الصهيونية اليمنية، ولا تلبي أقل من الحد الأدنى فلسطينيًا، في تجاهل استعلائي للحق الفلسطيني والعربي، وتجاهل أيضا للقرارات الدولية والقانون الدولي الإنساني.

صفقة ترامب تُسقط حل الدولتين، وتجعل القدس "عاصمة إسرائيل" وخارج الحسابات الفلسطينية، وتعويضها بـ"أبو ديس"، والغموض هو سيد الموقف بشأن الأماكن المقدسة مع حفظ حق العبادة، فحائط البراق مصلى لليهود، والمسجد لصلاة المسلمين، والنصارى يعتمدون "درب الصليب".

ومن ذلك ضم الكتل الاستيطانية في الضفة لـ"إسرائيل" بنسبة تصل إلى (15%)، ويكفي للدولة الفلسطينية مناطق (أ وب) على شكل كانتونات، وفي المقابل يتم إقرار فلسطيني/عربي بيهودية "إسرائيل"، وما تبقى من فتات قضايا الحل النهائي يخضع للتفاوض مجددًا.

على الفلسطينيين التخلي عن حلمهم وحقهم في العودة وفق طموح كوشنر في صفقة ترامب من خلال مسمى دولة فلسطين، وستُعاد إليها بضعة آلاف ضمن مشروع "لمّ الشمل"، بينما تمضي أميركا في تقليص مساعداتها للأونروا على طريق إنهائها.

بعد ذلك ستتم العودة إلى خيار التوطين للفلسطينيين وخاصة في الأردن، ومنح الدول المستضيفة رشوة مجزية، وبوجود "دولة" ينتهي دور منظمة التحرير الفلسطينية بإغلاق مقرها في واشنطن، فلا حاجة للتحرير ولا لمنظمته.

الأمن الإسرائيلي هو الهمّ الأكبر للصفقة، ووجود دولة فلسطينية يلزم معه نزع السلاح منها باستثناء قوة شرطية تحرس حدود "إسرائيل"، وربما يتسع ذلك إلى محور أمني إقليمي يضمن احتفاظ "إسرائيل" بصلاحيات الأمن القصوى.

ومن ذلك أمن الأغوار، وأمن الموانئ والممرات الأمنية، وسيطرة أمنية على المياه الإقليمية والأجواء، وعلى الموجات الكهرومغناطيسية، والتعاون المشترك لملاحقة "التطرف الفلسطيني" الذي يهدد الأمن الإسرائيلي!!

لغة كوشنر المستخدمة في الترويج للصفقة تشي بأنّها صفقة تجارية، عبر الترغيب الاقتصادي للفلسطينيين باعتبار السلام الاقتصادي هو المدخل إلى الأمن، عبر معالجة لأزمات اقتصادية والترهيب بعقوبات اقتصادية وسياسية حال المعارضة للصفقة، بالإفقار الممنهج ورفع اليد عن مشروع السلطة الوظيفي.

وهذا ينسجم مع رؤية نتنياهو الذي يضع مع كوشنر دومًا اللمسات الأخيرة لملامح الصفقة؛ ولكن تخوفهم قائم من غزة الملتهبة، خاصة مع ما حدث في 14 مايو/أيار الماضي (مسيرات العودة الكبرى)، ومن هنا تتصاعد لغة معالجة حاجات غزة الإنسانية.

غزة هي الأكثر غموضًا في مشهد الصفقة التي بدأت أحاديثها تتفتق عن "غزة الكبرى" وضم أراضٍ من سيناء، ويزعم وزير إسرائيلي بأن نتنياهو يتبنى رؤية السيسي لدولة فلسطينية في سيناء؛ ذلك أن مشروع تبادل الأراضي بنطاقه الواسع غير ممكن، ويجري التفكير الآن في نطاق ضيق مع مصر عبر إقامة منطقة حرة على حدود غزة، ستتطور بميناء ومحطة توليد طاقة ومطار، والبعض يربطها بتوسيع المنطقة العازلة في شمال سيناء إلى (1500 كم)؛ وفق محافظ شمال سيناء.

وتربط منظمة رايتس ووتش عمليات التهجير الواسعة في شمال سيناء بمشروع تبادل للأراضي يصل إلى (720 كم)، مما دفع خالد علي إلى التلويح برفع دعوى قضائية لوقف صفقة القرن ووقف تفريغ رفح من أهلها باسم الحرب على الإرهاب.

لكن مصر –وفقاً لصحيفة جيروزاليم بوست– ما زالت تعارض هذا المشروع، ويبدو أن لا ذكر خاصا لها في النسخة الجديدة من مشروع تصفية القضية الفلسطينية، ولعلّ مشهد الأزمات المتلاحقة في غزة هو بيت القصيد للقبول بأي صفقة، أو ربما الذهاب في اتجاه فرض حلول بالقوة العسكرية على غزة التي تبدو الشوكة الأصلب في مواجهة صفقة ترامب.

يتزايد حراك كوشنر/غرينبلات بزيارات سرية وعلنية للرياض والقاهرة وتل أبيب لإخراج صفقة ترامب؛ وعلى ذمة غرينبلات فإن الصفقة الآن في مراحلها النهائية، ومن ذلك السعي لخلق نخب إعلامية وفكرية تسارع لترويج العلاقة مع الاحتلال عبر تطبيع مُعلَن في شتى المجالات بما فيها المجال العسكري.

وستجعل الصفقة من إيران العدو الرئيسي للعرب، وسيتم إقناع قيادة المنظمة والسلطة الفلسطينية بالتنازل أكثر عن مشروعهما السياسي، عبر ابتزازهما بتوفير القيادة البديلة.

وبعض الأطراف العربية تتجاوب تحت وَهْم مجابهة إيران والمحافظة على الحكم، بينما تتخوف أطراف من النتائج مثل الأردن باعتبار المقدسات والوصايا الأردنية عليها ومخاطر الوطن البديل، أو إلحاق كانتونات الضفة به سواء بصيغة فدرالية أو كونفدرالية؛ بينما يبدو عباس في موقف حرج بسبب سقوط مشروعه السياسي.

لن يستطيع أي طرف أو قوة فرض صفقة ترامب على الفلسطينيين، وطالما لا يوجد طرف فلسطيني يقبل ذلك فلن تمرّ الصفقة. ويؤكد ذلك بعض الأكاديميين الإسرائيليين الذين حذروا أميركا وإسرائيل والأطراف العربية المساهمة في الصفقة، بأنهم سيكونون أمام الانتفاضة الفلسطينية الثالثة، كما حدث حينما رفض عرفات في كامب ديفد عرضًا أكثر تقدمًا من صفقة ترامب، فرفضها الفلسطينيون وفجّروا انتفاضة الأقصى.

صفقة ترامب تمس قضية فلسطين كقضية مركزية وفي القلب منها القدس، وتستهدف وعي الشعوب العربية والشعب الفلسطيني بحقوقه وخاصة حق العودة؛ وذلك يستدعي إعادة الاعتبار لصناعة الوعي العام بمركزية القضية الفلسطينية، وبناء موقف فلسطيني موحَّد وصامد بمصالحة جادة في مواجهة مشروع التصفية، وكذلك استنهاض الشتات الفلسطيني، هذا فضلًا عن النضال القانوني والدولي والإنساني.

وفي الميدان؛ فإن القدس والضفة وغزة لها دور خاص في تفعيل أدوات المقاومة كافة، سواء بانتفاضة القدس أو مسيرات العودة، أو غيرهما من أساليب النضال التي هي من حق الشعوب التي تقع تحت الاحتلال. وسياسيًا لا بد من بناء حلف القدس –كجبهة خارجية قوية– من دول وازنة، تقف في وجه الهيمنة الأميركية وفرضها لهذه الصفقة التي تنتقص من حقوق العرب والفلسطينيين.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/6/29

٣٤. إسرائيل في مواجهة "المعضلة الغزيّة": تسوية أم حسم عسكري؟

رون بن يشاي

مرت أربع سنوات منذ عملية "الجرف الصامد" العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة، وبات صناع القرار يقفون الآن على مفترق الحسم: هل ننتظر تسوية إنسانية أم نقدم على خطوة هجومية قد تعود إسرائيل من خلالها إلى السيطرة على مليوني غزّي؟ أعد الجيش الخطط، لكنه معني بالتسوية، ويواصل المستوى السياسي التعويل على مصر، ويُجري مداولات نظرية فقط، وهو ما قد يقود إلى حرب أُخرى في قطاع غزة.

تقول تقديرات الجيش الإسرائيلي إن المواجهة في حلبة قطاع غزة قد وصلت إلى مفترق طرق. ويعتقد قادة كبار في هيئة الأركان العامة بأن سنوات الهدوء الأربع، التي منحتنا إياها عملية "الجرف الصامد" قد بلغت نهايتها الآن، وبأننا نقف الآن عند مفترق طرق يجب على دولة إسرائيل أن تقرر إذا ما كانت وجهتها نحو التسوية في غزة أم نحو الحسم.

إن "التسوية" التي يتحدث عنها قادة الجيش الإسرائيلي ليست إنسانية . ترميمية فقط، بل "سلة" فيها، أيضاً، وقف إطلاق نار ثابت وطويل المدى وقيود على التسلح والتعاظم العسكري لدى التنظيمات المسلحة في القطاع.

أمّا مصطلح "الحسم" فيعني، في عُرف الأجهزة الأمنية، جولة عسكرية لن تبقى حركة "حماس" و"الجهاد الإسلامي" أيضاً بعدها كما هما عليه الآن. ستحتاجان إلى سنوات طويلة كي تنهضا منها، إن كان هذا ممكناً أصلاً.

سواء أكان الأمر بوساطة "تسوية" سياسية – دبلوماسية أم بوساطة "حسم" عسكري يبقى الهدف إرغام "حماس" على أن تختار، بصورة واضحة ولفترة طويلة من الزمن، إذا ما كانت تنظيم حكم مدني يعمل من أجل رفاهية سكان قطاع غزة أو "حركة مقاومة" ناشطة، أي ميليشيا "إرهابية" إسلامية تدير حرب استنزاف بطرق إبداعية ومتنوعة ضد دولة إسرائيل وسكانها بغية طردنا من "أرض الإسلام في فلسطين".

لا يدور الحديث بعد، في هذه المرحلة، حول إجراء عسكري يؤدي إلى إقصاء حركة "حماس" عن السلطة في قطاع غزة، فطالما لم يظهر بديل سلطوي فاعل للسيطرة على قطاع غزة، ستحاول إسرائيل تلافي نشوء حالة من الفوضى السلطوية الشاملة في القطاع، ومثل هذه الحالة سيتسلل، بالضرورة، إلى داخل حدودنا وستضطر دولة إسرائيل، في نهاية المطاف، إلى العودة والسيطرة على مليوني غزّي وتحمُّل الأعباء الاقتصادية والعسكرية والسياسية الثقيلة المترتبة على ذلك. لكن الجيش بدأ التفكير، أيضاً، في بدائل لسلطة "حماس". وهذا، طبعاً، حين يتضح بصورة نهائية أن هذا التنظيم غير مستعد للموافقة على "التسوية"، قبل جولة عسكرية تؤدي إلى القضاء عليه وعلى التنظيمات الغزية الأُخرى، حليفاته.

يسود في قيادة المنطقة العسكرية الجنوبية شعور بأن الجيش سيكون قادراً، هذه المرة، على إحداث تغيير جوهري، إذا طُلب منه الخروج إلى معركة كبيرة في قطاع غزة.

خلال السنوات التي مرت منذ "الجرف الصامد"، خصّص رئيس هيئة أركان الجيش، غادي أيزنكوت، ووزيرا الدفاع موشيه يعلون وأفيغدور ليبرمان، موارد مادية وتفكيرية كبيرة وعديدة لمواجهة تشكيلة من التحديات الأمنية والإدراكية التي تضعها المشكلة الغزية أمام دولة إسرائيل. لكن الجهة التي خططت وبادرت ونفذت هي قيادة المنطقة العسكرية الجنوبية وقائداها في السنوات الأخيرة: اللواءان سامي تورجمان وإيال زامير.

أصلح تورجمان، الذي قاد قوات الجيش الإسرائيلي التي حاربت خلال "الجرف الصامد" في قطاع غزة، بسرعة كبيرة وبنجاعة عالية، جميع النواقص والقصورات التي تكشفت في جاهزية المنطقة الجنوبية بصورة خاصة، والجيش بصورة عامة، لتلك العملية، وطبّق الاستنتاجات العسكرية الفورية التي تم استخلاصها خلالها.

وكانت مهمة زامير مواجهة التنظيمات المسلحة في غزة وتنظيم "داعش" في سيناء إلى جانب الاستعداد، في الوقت نفسه، استراتيجياً وتكتيكياً، لمواجهات مستقبلية واسعة النطاق على هاتين الجبهتين (عملياً، ثمة جبهتان ونصف جبهة تحت مسؤولية المنطقة الجنوبية: الجبهتان الناشطتان هما غزة و"ولاية سيناء" التابعة لتنظيم "داعش". أمّا نصف الجبهة فهي الحدود مع الأردن، التي لا يلوح منها أي تهديد فوري الآن، لكن عدم الاستقرار الذي يتعرض له النظام الهاشمي إلى جانب القرب الجغرافي من سيناء يجعلان هذه الحدود قابلة للاشتعال في أي لحظة، وهو ما يجب الاستعداد له أيضاً. ولذا تقيم قيادة المنطقة الجنوبية في منطقة وادي العربة، هذه الأيام، حواجز حدودية شبيهة بتلك القائمة في منطقة الحدود مع سيناء.

إن المهمات الأساسية على الجبهة الغزية، بحسب أهميتها، كانت ولا تزال:

– التفكير والتخطيط وتجهيز الجيش وتدريبه كي يكون قادراً على تحقيق حسم واضح وسريع في المعركة الكبيرة المقبلة، وهو ما يرغم حركة "حماس" والتنظيمات الأُخرى على طلب وقف إطلاق النار.

– تحييد تهديد الأنفاق الهجومية (التي تخترق الأراضي الإسرائيلية) وتوفير شعور بالأمن وحماية أكثر نجاعة لجميع السكان في منطقة "غلاف غزة".

– إحباط عمليات خطف جنود أو مواطنين إسرائيليين، وإحباط محاولات الغزيين اختراق الحدود الإسرائيلية والدخول إلى مناطق إسرائيلية بصورة جماهيرية، وإحباط محاولات عرقلة أعمال إقامة الجدارين العائقين، العلوي وتحت الأرضي، على طول منطقة الحدود مع قطاع غزة.

– منع التنظيمات "الإرهابية" في قطاع غزة من التعاظم الجدي فيما تملكه من الأسلحة، سواء الطائرات الصغيرة المسيّرة من دون طيار أو المروحيات الرباعية القاتلة، وإحباط جهود التنظيمات الغزية الرامية إلى تحضير "مفاجآت" عسكرية سيكون لها أثر في الوعي (صورة انتصار) خلال المعركة الغزية المقبلة (يمكن، مثلاً، اعتبار الطائرات الورقية التفجيرية "مفاجأة على مستوى الوعي"، ناجحة من وجهة النظر الغزية، على الرغم من أنها ليست وسيلة عسكرية).

من المهم الإشارة هنا إلى أن الجيش الإسرائيلي حقق تقدماً جدياً جداً في جميع المجالات المتصلة بالجبهة الغزية، خلال السنوات الأخيرة. وكذلك في الاستعداد للمعركة الكبيرة المقبلة في قطاع غزة، ثمة تغيير جدي أيضاً، سواء في الجانب الدفاعي أو في الجانب الهجومي.

"في الجانب الهجومي"، كما يقول ضابط رفيع في الجيش الإسرائيلي، فإن "المنطقة العسكرية الجنوبية مستعدة للمعركة في غزة كما لم تكن مستعدة في أي يوم مضى، إطلاقاً".

سمعت تصريحات كهذه غير مرة في السابق، لكن . لخيبة أملنا جميعاً . لم تكن لها، أو لجزء كبير منها، أي تغطية على أرض الواقع أو أن التغطية كانت جزئية وغير كافية.

وعلى أي حال، أنا أعرف اليوم، بثقة كبيرة، أن لدى الجيش خططاً عملانية تفصيلية أعدتها قيادة المنطقة الجنوبية وتولت تدريب القوات التي ستُناط بها مهمات تنفيذها.

تقوم هذه الخطط على ثلاث أرجل: الدفاع القوي عن منطقة النقب الغربي وعن الجبهة الداخلية الإسرائيلية؛ توجيه ضربة نارية شاملة بأعلى درجات القوة منذ اللحظة الأولى؛ الدخول السريع إلى داخل قطاع غزة، على نطاق واسع، سعياً لتقطيع أوصاله واحتلال أجزاء منه.

الهدف المركزي الذي يسعى الجيش لتحقيقه في هذه الحرب، هو منع "حماس" والتنظيمات الأُخرى من تحقيق أي مكاسب معنوية واضطرارها إلى طلب وقف إطلاق النار في غضون فترة زمنية قصيرة قدر الإمكان منذ بدء القتال.

وثمة هدف لا يقل أهمية هو تجنب نشوء وضع تحتاج فيه دولة إسرائيل والجيش الإسرائيلي إلى وسيط / طرف ثالث لصوغ ترتيبات وقف القتال وتحديد موعد انتهاء الحرب.

المصلحة الإسرائيلية في سيناء

خلافاً لما جرى عند انتهاء عملية "الجرف الصامد"، بسبب الوساطة المصرية الكسولة وغير الفعالة، يريد الجيش الإسرائيلي أن يحقق في الحرب المقبلة حسماً عسكرياً واضحاً وحاداً يتيح إمكان إملاء شروط وقف القتال على حركة "حماس" والتنظيمات الفلسطينية الأخرى.

الوسيط في هذا السيناريو المستقبلي الذي يخطط له الجيش الإسرائيلي سيساعد، فقط، في التفاصيل التقنية المتصلة بتنفيذ الاتفاق وتحديد الجدول الزمني.

يحقق الجيش أهدافه الأُخرى، المتعلقة بإحباط تعاظم حركة "حماس" العسكري وإحباط العمليات العسكرية التي تخطط لتنفيذها، بنجاح كبير من خلال النشاطات الاستخباراتية الواسعة.

وفي الإمكان التقدير، بصورة مؤكدة، أن جهاز "الموساد" أيضاً شريك في هذا الجهد، وبصورة خاصة في مجال جمع المعلومات.

نتيجة هذه الجهود، لا تفلح "حماس" أو غيرها من التنظيمات في الحصول على أسلحة نوعية وقذائف دقيقة من إيران وتضطر، بدلاً من ذلك، إلى الاكتفاء بالإنتاج المحلي الذاتي.

وفي هذا السياق يجب الإشارة إلى دور المصريين الذين نجحوا في هدم 90% من أنفاق التهريب عند الحدود بين القطاع ومصر في منطقة رفح وتعطيل هذه الأنفاق تماماً.

ولهذا الغرض، هدم الجيش المصري جميع المباني الواقعة في نطاق كيلومتر واحد داخل رفح المصرية، وقد تم هذا في إطار الحرب الشرسة التي يشنها نظام الجنرال السيسي والجيش المصري ضد "ولاية سيناء" التابعة لتنظيم "داعش"، إذ ثمة مصلحة استراتيجية لمصر في قطع العلاقات بين "حماس" و"داعش" سيناء، بالإضافة إلى وقف تدفق الغزيين المتطرفين دينياً إلى سيناء للمحاربة في صفوف التنظيم الجهادي.

لا حاجة إلى شرح المصلحة الإسرائيلية في مساعدة مصر في حربها ضد "داعش" في سيناء. ليس في الإمكان التفصيل الزائد في الموضوع، لكن التعاون بين البلدين قد توثق وتعمق كثيراً جداً خلال السنوات الأخيرة، وبصورة خاصة فيما يتعلق بتنظيم "داعش".

وتجدر الإشارة إلى أن الجيش المصري يحقق الآن نجاحات لافتة في لجم نشاط "داعش" وتقليصه في شمالي سيناء، وهو في طريقه إلى تحقيق نجاحات إضافية أُخرى.

وجودة المعلومات الاستخباراتية، التي تحصل عليها القوات المصرية العاملة في الميدان، تحسنت كثيراً جداً وأصبحت قادرة الآن، أكثر من أي وقت مضى، على "إغلاق" دوائر الهجوم الجوي بسرعة فائقة.

غير أن رجال الجيش المصري والوسطاء المصريين أقل نجاعة ونجاحاً بكثير في المجال السياسي والسياق الغزي . الإسرائيلي.

يلاحظ الجيش الإسرائيلي أن حركة "حماس" متلهفة الآن لتسوية تنقذها وتنقذ سكان القطاع من الضائقة الرهيبة التي تعصف بها في جميع المجالات والمستويات، وفي مقدمها، طبعاً، الضائقة التي قد تتحول إلى كارثة إنسانية. إن ضائقة "حماس" كبيرة وعميقة جداً إلى درجة أنه على الرغم من كونها مرتدعة وغير معنية بحرب هي ليست جاهزة لها عسكرياً أصلاً، إلاّ إنها قد تضطر إلى المبادرة أو الانجرار إليها، في محاولة منها للخروج من الطريق المسدود.

الثرثرة الإسرائيلية

لا ترغب إسرائيل، هي الأُخرى، في المبادرة إلى الحرب أو الانجرار إليها ولذا فإن التسوية السياسية، الاقتصادية . الإنسانية، هي المخرج المفضل لدى جميع الأطراف حالياً.

لكن المصريين، الذين يمثلون الوسيط الوحيد القادر على التأثير الآن، يجرجرون أرجلهم ويتحركون ببطء شديد، تماماً كما في فترة "الجرف الصامد"، فقد أوكلت إسرائيل إلى المصريين آنذاك مهمة إدارة المفاوضات بشأن وقف إطلاق النار، لكنها أدارته بطريقة فاشلة أدت إلى استمرار القتال أسابيع طويلة، أكثر مما كان ضرورياً فعلاً.

تعود الحكومة الإسرائيلية الآن إلى ارتكاب الخطأ ذاته، فبدلاً من البحث وإيجاد وسيط، أو مجموعة وسطاء ناجعة بين جهات ذات تأثير في المنطقة وفي الحلبة الدولية، جهات تتمتع أيضاً بالقدرة والإرادة للمساعدة في ترميم قطاع غزة وتأهيله، يجري المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر [الكابينت] مداولات نظرية وفلسفية تتناول مشاريع سيتم تحقيقها . إن تم أصلاً . بعد سنوات عديدة.

لكن هذه الثرثرة لن تمنع الحرب المقبلة في غزة، التي سيسقط فيها جنود من الجيش الإسرائيلي وسيُقتل فيها آلاف الغزيين.

"**يديعوت**"،

الأيام، رام الله، 2018/6/29

٣٥. العملية العسكرية في غزة لن تحسّن الوضع الاستراتيجي لإسرائيل

عاموس هرئيل

تبادل إطلاق النار، الذي جرى، أول من أمس، على حدود القطاع حدث في الإطار المعروف من الأسابيع الأخيرة.

الجيش الإسرائيلي في إطار محاربته للخلايا التي تطلق الطائرات الورقية والبالونات الحارقة، التي تحرق الحقول في غلاف غزة، قصف سيارة لأحد نشطاء "حماس" متورط في تشغيل هذه الخلايا، حسب أقوال إسرائيل.

أطلقت "حماس" رداً على ذلك صواريخ وقذائف نحو مستوطنات النقب. في إسرائيل لم يعد هناك شك بأن "حماس" وليس "تنظيمات مارقة" هي المسؤولة عن الإطلاق، فـ "حماس" تريد أن تثبت معادلة ردع جديدة بحسبها يكون هناك ثمن فوري لكل هجوم إسرائيلي.

في هذه الأثناء الأحداث المتواترة على حدود القطاع تضعضع هدوء المستوى السياسي في إسرائيل، فهم قلقون من الاستطلاع الذي نشر في هذا الأسبوع في نشرات الأخبار.

خلال أقل من شهر فإن رأي الجمهور بشأن أداء رئيس الحكومة نتنياهو والوزراء في علاج الأزمة في قطاع غزة انقلب تماما. في الاستطلاع السابق اعتقد 62 في المئة أن الأداء جيد مقابل 28 في المئة اعتقدوا أنه ليس جيدا. الآن 64 في المئة غير راضين و27 في المئة راضون.

هذه هي خلفية بالونات الاختبار المتواصلة التي يتم إطلاقها لوسائل الإعلام، مؤخراً، ومنها الإعلان عن اتفاق، نفته قبرص، لإقامة رصيف ميناء في قبرص لصالح قطاع غزة وخطة لإنشاء محطة شمسية لتوفير الطاقة للقطاع.

هذه المشاريع وغيرها من مشاريع كثيرة تم نقاشها في الأشهر الأخيرة مع الولايات المتحدة ومصر ودول الخليج التي تأمل إدارة ترامب بأن يقتنعوا بتمويلها، لكن العقبات ما زالت كثيرة.

ترد الدول العربية بشكل بطيء، والمعسكر الفلسطيني منقسم بين "حماس" والسلطة، الذين يرفضون التعاون والمساعدة بشيء ما لتحسين وضع سكان القطاع المحزن.

العقبة الكأداء الفورية مرتبطة بوضع المواطنين الإسرائيليين وجثث الجنود الموجودة في غزة. يبدو أن قيادة "حماس" ما زالت تعتقد أنها تستطيع أن تبتز من نتنياهو إطلاق سراح واسعا لأسرى فلسطينيين مقابلهم.

نتنياهو، إذاً، في ورطة. تسهيلات إنسانية في غزة دون صفقة لتبادل الأسرى ستواجه على الفور بانتقاد شديد من عائلاتهم.

وفي الخلفية وزراء في حكومته وموزعو النصائح في وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية يمزقونه إربا لضعفه أمام "الإرهاب".

طالما أن القيادة في إسرائيل تطيل مكوثها في مستنقع الوحل هذا فإنها تزداد غرقاً فيه أكثر.

في الوقت الذي ناقشوا فيه في الجيش دلالات الحسم في عهد القتال غير المتناظر ضد التنظيمات "الإرهابية" ورجال العصابات فقد حدد رئيس الأركان، غادي آيزنكوت، هدفاً آخر للعمليات العسكرية: تحسين كبير للوضع السياسي والأمني.

ولكن السؤال الذي يقف أمام ناظري نتنياهو ووزير الدفاع، أفيغدور ليبرمان، ورئيس الأركان، غادي آيزنكوت، عندما يتم فحص الاحتمالات في غزة هو كيف أن عملية عسكرية في القطاع ستحقق هذا الهدف؟ هل يمكن القيام بعملية محدودة في وقتها وثمنها وتحسين الظروف؟ في نهاية المطاف إسرائيل ما زالت تعتبر حكم "حماس" في القطاع أهون الشرين مقارنة بخيارات أخرى مثل احتلال إسرائيل للقطاع (باهظ الثمن)، إعادة تولية السلطة الفلسطينية للقطاع (غير معقول)، سيطرة جهات متطرفة على شاكلة "داعش" أو فوضى طويلة (ليحفظنا الله).

تسقط القيادة السياسية بناء على ذلك في الأكاذيب التي تقصها على نفسها وعلى الجمهور.

هي تتعهد بتصميم وقوة، لكنها فقط تريد أن ينتهي الاحتكاك مع التظاهرات الكبيرة، ومع الصواريخ والطائرات الحارقة.

الثمن العسكري الذي يكتنف هذه العملية باهظ جداً في حين أنه سيكون للتنازلات الإنسانية ثمن سياسي.

وخلال ذلك بدأ يظهر خلاف استخباري، مثلما كتب عن ذلك، هذا الأسبوع، ينيف كوفوفيتش بأن جزءاً من الجهات الاستخبارية يعتقد أن "حماس" أصبحت أقل خشية من المواجهة العسكرية في القطاع، وتفحص جر إسرائيل لذلك من أجل تحقيق إنجاز التسوية المطلوبة من قبلها لتخفيف وضع البنى التحتية والاقتصادية السيئ في غزة.

المراوغة بعد "العقد المفقود"

في بيت الرئيس جرى، أول من أمس، الاحتفال السنوي بمنح جائزة أمن إسرائيل.

منحت الجائزة لعدة وحدات في الجيش الإسرائيلي، وزارة الدفاع، والصناعات الأمنية المشاركة في بلورة الحل التكنولوجي الشامل لاكتشاف وإغلاق الأنفاق الهجومية في القطاع.

شقّ المشروع طريقه فقط بعد أن تم لمس نتائج فشل الإنفاق في عملية "الجرف الصامد" قبل أربع سنوات، وبعد أن فقدت إسرائيل أكثر من عشر سنوات في تلمس طريقها بحثاً عن حلول عبثية. في الجيش الإسرائيلي أصبحوا يسمون ذلك "العقد المفقود".

الفجوة التي بدأت بالانغلاق إزاء تهديد الأنفاق بعيدة عن الحل عندما يدور الحديث عن خطوات سياسية.

لا ينجح المستوى السياسي حتى الآن في تحريك أي شيء تقريبا في القناة الفلسطينية. الغرور والغطرسة التي ميزت الحكومة على الصعيد الأمني بعد النجاحات الكبيرة في أيار حلّ محلها الآن القلق من التحدي البسيط ولكن الضار الذي وضعه الحفاة مطلقو الطائرات الورقية والبالونات من القطاع.

من المنطقي جدا التقدير أن "حماس" لا تريد أي اتفاق سياسي مع إسرائيل. ومن المعقول أيضا أن احتمالات التوصل إلى اتفاق سياسي مع السلطة الفلسطينية ضعيفة جداً في الوقت الحالي. ولكن فترة انتظار طويلة للتخفيف، الذي ربما يأتي لغزة من مبادرة سلام إدارة ترامب لا يمكن أن تكون البديل عن السياسة. ومع كل التعاطف مع وضع عائلات الجنود والمدنيين يبدو أن المفاوضات العالقة بشأنهم يجب ألا تملي عدم التقدم في المواضيع الأخرى على جدول الأعمال.

حتى قبل الانفجار الأخير في عملية "الجرف الصامد" فقد عرفوا جيداً في الكابنت وفي جهاز الأمن أنه دون تغيير الوضع الاقتصادي في القطاع فمن المتوقع حدوث صدامات. وحتى في حينه لم يتم فعل أي شيء، رغم أنه في ذلك الوقت لم تكن "حماس" تحتجز أي أسير إسرائيلي.

"**هآرتس**"

الأيام، رام الله، 2018/6/29

٣٦. كاريكاتير:

فلسطين أون لاين، ٢٠١٨/٦/٢٩